الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محد بوضياف المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم : التاريخ

رقم:.....

الموضوع:

العلاقات الأمريكية الأوروبية في فترة مابين الحربين

(1919-1939م)

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمـي في التاريخ

تخصص: تاريخ العالم المعاصر

إعداد الطالبتين:

- ليلى خشاب
- نسرين مشقق

لجنة المناقشة:

مقدمة أمام لجنة المناقشة		
إسم ولقب الأستاذ(ة)	المؤسسة الجامعية	الصفة
قويدر عاشور	جامعة محمد بوضياف–المسيلة	رئيـسا
عمر بوضربة	جامعة محمد بوضياف–المسيلة	مشرفا و مقررا
نبيل بومولة	جامعة محمد بوضياف–المسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية

2017–2016

كلمة الشكر

الحمد والشكر لله تعالى الذي وفقنا لإتمام
هذا العمل العلمي المتواضع
كما يسعدنا أن نتقدم بالشكر الجزيل مع فائق الاحترام
والتقدير إلى أستاذنا المحترم عمر بوضربة
على تفضله بقبول الإشراف على هذه المذكرة
بحيث وجهنا بنصائحه القيمة و إرشاداته الثمينة
مع الشكر الجزيل للأعضاء اللجنة المناقشة

لتشريفهم لنا بمناقشة هذه المذكرة

كما لايفوتنا أن نتقدم بالشكر الجزيل إلى

أستاذة التاريخ الكرام على ما قدموه لنا طول

المشوار الدراسي

مقدمة

مقدمة

شهد العالم في فترة ما بين الحربين العالميتين (1919م_1939م) تطورات هامة في العلاقات الدولية، ساهمت فيها أطراف فاعلة في المجتمع الدولي، حيث أصبح السلوك الدبلوماسي والسياسة الخارجية للدول الكبرى مبنيان على أسس إيديولوجية مصلحية توسعية.

عقب انتهاء الحرب العالمية الأولى برزت الولايات المتحدة الأمريكية كقوة سياسية واقتصادية بعد خروجها من العزلة ومشاركتها الحرب العالمية الأولى استطاعت قلب موازيين القوى خاصة بعد تراجع مكانة أوروبا المنهكة جراء الحرب ورسم خريطة جديدة للقارة الأوروبية، حيث شهدت هذه الفترة نوعا من الاستقرار السياسي والسلام المؤقت الذي أسست له اتفاقيات مؤتمر الصلح في فرساي 1919م والذي أسفر بدوره عن سن تنظيم دولي (عصبة الأمم) يسعى لحفظ السلام والأمن الدوليين .

كما شهدت هذه الفترة أكبر وأشهر الأزمات الاقتصادية العالمية في القرن العشرين هي الاقتصادية العالمية 1929م التي كانت حدثا أمريكيا انتقل الى أوروبا بفعل ترابط الأنظمة الاقتصادية للدول الرأسمالية الكبرى، خلفت هذه الأزمة آثارا واضحة ومدمرة على اقتصاديات معظم دول العالم

ساهمت الأزمة بصورة فعّالة في هدم السلام وزعزعة الاستقرار السياسي وسلكت العلاقات الدولية منعرجًا خطيرًا خاصة مع تصاعد الأنظمة الدكتاتورية الشمولية الناقمة على الأوضاع الراهنة والراغبة في رد الاعتبار لنفسها والسعي الى استعادة مكانتها الدولية خاصة ألمانيا وإيطاليا، وبدأ العالم يدخل في سلسلة من الأزمات الدولية الحادة التي كانت سببا في نشوب الحرب العالمية الثانية .

❖ **الإشكالية :**

ومن خلال ما تقدم وفي ضوء المعطيات السابقة نحاول طرح الإشكالية التالية:

- ما طبيعة علاقة الولايات المتحدة الأمريكية بالدول الأوروبية في فترة ما بين الحربين العالميتين(1919_1939)؟

للإجابة على هذه الإشكالية تم تجزئتها الى جملة من الإشكاليات الفرعية ندرجها على النحو التالي :

- ما هي الجذور التاريخية للعلاقات الأمريكية الأوروبية ؟ وما مدى تأثير مؤتمر الصلح في تغير النسق الدولي عقب الح.ع.I ؟
- كيف ساهمت الأزمة الاقتصادية في الأنظمة الدكتاتورية ؟
- ما أهم الأزمات الدولية التي أثرت في العلاقات الدولية ؟

❖ **أسباب اختيار الموضوع :**

سبب اختيارنا لهذا الموضوع هو الرغبة في التعرف على طبيعة علاقة الولايات المتحدة الأمريكية بالدول الأوروبية في فترة ما بين الحربين العالميتين والوقوف على أهم المحطات التاريخية التي جمعت بينهما والبحث في أهم الظروف الدولية التي ساهمت في نشوب الحرب العالمية الثانية .

❖ **أهداف الدراسة :**

تهدف الدراسة إلى معالجة فترة مهمة في التاريخ المعاصر والمتمثلة في فترة ما بين الحربين العالميتين، وتغير موازين القوى، وانتقال الزعامة الدولية من أوروبا إلى الولايات المتحدة الأمريكية .

❖ **أهمية الدراسة:**

وتكمن أهمية الموضوع في أنه يندرج ضمن الموضوعات التي تهتم بدراسة العلاقات الدولية بين الأطراف الفاعلة في المجتمع الدولي المعاصر التي أصبحت حقلاً معرفياً لدى مختلف

الأوساط الأكاديمية والجامعية ومدى تأثير الولايات المتحدة الأمريكية الأوروبية علي الصعيد الدولي.

❖ **تقسيم الموضوع:**

وللرد على هذه التساؤلات ارتأينا بناء الموضوع على النحو التالي في البداية تمت تهيئة الموضوع من خلال فصل تمهيدي الذي جاء بعنوان جذور العلاقات الأمريكية الأوروبية ودرسنا سياسة العزلة التي انتهجتها الولايات المتحدة الأمريكية والمواقف الأوروبية منها كما وضحنا مشاركتها في الحرب العالمية الأولي .

ثم انتقلنا إلي الفصل الأول الذي جاء بعنوان مؤتمر الصلح تحدثنا فيه عن دور الولايات المتحدة الأمريكية في مؤتمر الصلح وموقفها من الصراعات الأوروبية .

أما الفصل الثاني الذي تناولنا فيه الأزمة الاقتصادية 1929 وتطرقنا فيه لأهم الانعكاسات التي خلفتها الأزمة على الولايات المتحدة وانتقالها إلى دول أوروبا، لتصبح أزمة عالمية أثرت علي العلاقات الأمريكية الأوروبية

أما الفصل الثالث تطرقنا فيه إلي النظم الدكتاتورية (البلشفية، الفاشية، النازية) ومدى تأثيرها علي الساحة الدولية ومساهمتها في نشوب حرب عالمية ثانية وموقف الولايات المتحدة الأمريكية منها .

❖ **المنهج المتبع:**

أما المنهج المتبع فان طبيعة الموضوع هي التي تحدده لذلك في اعتمادنا في دراستنا علي المناهج العلمية المستخدمة في مجال الدراسات التاريخية، منها المنهج التاريخي الذي استخدمناه في التطور التاريخي للعلاقات الأمريكية الأوروبية عبر المراحل التي مرت بها كما اعتمدنا على المنهج الوصفي وذلك لوصف الأوضاع التي شهدتها الدول الرأسمالية الكبرى خلال الأزمة الاقتصادية.

❖ **المصادر والمراجع:**

اعتمدنا في انجاز هذه الدراسة علي مجموعة من المصادر و المراجع المتنوعة تختلف أهميتها حسب معالجتها للموضوع واقتصرنا علي ذكر أهمها:

كتاب ديمقراطيات وديكتاتوريات وسادت أوربا والعالم بين الحربين ل:آلان تد، كتاب تاريخ العالم الغربي ل: شيني وكتاب تاريخ الأمريكيتين والتكوين السياسي للولايات المتحدة الأمريكية لعبد الفتاح حسن أبو علية وكتاب سياسة الولايات المتحدة الأمريكية الخارجية منذ الاستقلال إلي منتصف القرن العشرين لمحمد محمود السروجي .

❖ **الصعوبات:**

وفي الأخير ككل باحث في وقائع التاريخ قد وجدنا صعوبات مختلفة لانجاز هذا البحث المتواضع، الوقوف علي تفاصيل الوقائع بصفة أدق والإلمام بشتى جوانب الدراسة خاصة وأن الموضوع يشتمل على أهم الأحداث التاريخية المعاصرة، بالإضافة إلى تعدد وجهات نظر المراجع والمصادر التي تناولت هذا الموضوع.

كما أتوجه بالشكر إلي أستاذي المشرف الدكتور عمر بوضربة وكل من قدم يد العون في انجاز هذا البحث من قريب أو بعيد

الفصل التمهيدي

جذور العلاقات الأمريكية الأوروبية

- نبذة تاريخية عن العلاقات الأمريكية الأوروبية
- سياسة العزلة الأمريكية والمواقف الأوروبية (1823-1917م)
- مشاركة الولايات المتحدة الأمريكية في الح.ع.1(1917-1919م)

أولاً: نبذة تاريخية عن العلاقات الأوروبية الأمريكية

يرجع التاريخ المشترك لأوروبا وأمريكا إلى حركة الكشوف الجغرافية في القارة الأمريكية بجزئيها الشمالي والجنوبي، ازدادت معها الدوافع الرئيسية المشجعة للفرد الأوربي على الهجرة إلى العالم الجديد، وصارت الهجرة إلى هذا العالم هجرة مستقرة لا هجرة موسمية أو جزئية أو مؤقتة [1].

ومنذ أوائل القرن السادس عشر بدأت الهجرات المتتالية للأوروبيين إلى أمريكا الشمالية وقد بدأت بمئات من المغامرين حتى أصبحت هجرات جماعية ضخمة، بدأت بالانجليز واستمرت بهم وبغيرهم على مدى ثلاثة قرون حتى تحولت تلك القارة الموحشة إلى دولة ذات حضارة جديدة [2].

وبمرور الوقت توافدت أعداد كبيرة من المهاجرين إلى أمريكا وبدؤوا يتوسعون في بناء المستوطنات باتجاه الغرب وحولوا المدن والقرى إلى ولايات وأقاليم حتى صارت لانجلترا ثلاثة عشر مستعمرة في الساحل الشرقي لأمريكا الشمالية وصار لاسبانيا معظم أمريكا الوسطى والجنوبية وفرنسا جزء في الشمال حصلت عليه انجلترا عام 1763م وهو ما يعرف الآن بكندا[3].

1_عبد الفتاح حسن أبو عليه: تاريخ الأمريكيتين والتكوين السياسي للولايات المتحدة الأمريكية، دار المريخ، الرياض، 1987، ص 45.

2 _ عبد العزيز سليمان نوار، محمود محمد جمال الدين: تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية من القرن السادس عشر حتى القرن العشرين، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999، ص29.

3_رأفت غنيمي الشيخ : أمريكا والعالم في التاريخ الحديث والمعاصر ،عين لدراسات البحوث الإنسانية والاجتماعية،2006،ص 26.

كان التضييق على حرية المستعمرات في مباشرة نشاطها الاقتصادي وتحريم التنافس الصناعي لانجلترا من سمات الحكم الانجليزي في ظل إشراف البرلمان .[1]

وهذا التضارب الواضح في المصالح الاقتصادية بين انجلترا ومستعمراتها الإنجليزية الأمريكية كان موضع خلاف دائم بين الطرفين، فإنجلترا كانت تنظر إلى تلك المستعمرات كمورد خام وسوق لتصريف منتجاتها الصناعية، وعلى أساس تلك النظرة فرضت من القوانين والقيود ما يحقق هذا الهدف [2].

كما خاضت الولايات المتحدة حروب الاستقلال في الفترة ما بين(1775-1783م) ضد التاج البريطاني ومرت بعدة مراحل اشتبك فيها الطرفين وكانت معركة "ساراتوجا" عام 1777م معركة حاسمة في الحرب ونقطة تحول من الناحية السياسية[3]، حيث كان من نتائجها أن أعلنت فرنسا دخول الحرب إلى جانب الثوار الأمريكيين في 1778م وكان نجاح أمريكا في صف فرنسا إلى جانبها من اكبر الانتصارات السياسية في ذلك الوقت ومنذ ذلك تأكدت بينهما علاقة وطيدة، حيث اعترفت رسميا باستقلال الولايات المتحدة الأمريكية في فيفري 1778م ودخلت معها في حلف عسكري ضد بريطانيا[4].

نجح الأمريكيون في عقد معاهدة الاستقلال النهائية 3 سبتمبر 1783م، وكانت هذه المعاهدة مقررة بصفة عامة للعلاقات البريطانية الأمريكية حيث اعترفت بريطانيا باستقلال

1 _محمد محمود السروجي: سياسة الولايات المتحدة الأمريكية الخارجية منذ الاستقلال إلى منتصف القرن العشرين، مركز الإسكندرية للكتاب، 2005، ص12.

2 _محمد محمود السروجي: المرجع نفسه، ص 14.

3_الآن نيفينز، هنري ستيل كوماجنز: موجز تاريخ الولايات المتحدة، تر: محمد بدر الدين خليل ،الدار الدولية للنشر والتوزيع،القاهرة ، 1990،ص33.

4_محمد محمود السروجي:المرجع نفسه ص 16.

الولايات المتحدة، كما حاولت الحكومة البريطانية أن تلطف الجو بتساهلها في قبول مطالب الأمريكيين وانعكس هذا بالإيجاب على العلاقة بين بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية [1].

شهدت الولايات المتحدة الأمريكية استقرارا في الأوضاع السياسية والاقتصادية بعد تحقيق الاستقلال واتخذت دستورًا مشتركًا جعل منها جمهورية منظمة على نهج اتحادي وأصبح جورج واشنطن[2] في 30 أفريل 1789 م أول رئيس للولايات المتحدة الأمريكية [3].

ثانياً: سياسة العزلة الأمريكية والمواقف الأوروبية 1823-1917م

كانت الولايات المتحدة خلال الحقبة السابقة على الحرب العالمية الأولى تقيم سياستها الخارجية على ميادين رئيسيين مناقضين تماما للمبادئ التي كانت تحكم السياسات الأوروبية وتتمثل في:

مبدأ العزلة : ينسب هذا المبدأ إلى الرئيس جيمس مونرو [4] وقد أعلن عن المبدأ هذا أمام الكونغرس 3 ديسمبر 1823م حيث قال : " أن كل محاولة تقوم بها دولة أوروبية لفرض نهجها السياسي على نصف الكرة الأمريكي تشكل خطرا كبيرا على سلم وأمن الولايات المتحدة "[5] وقد بني مونرو مبدأه على أمرين أساسيين هما :

1_عبد الفتاح حسن أبو عليه: المرجع السابق، ص 62.

2 _جورج واشنطن (1732-1799) : رجل دولة قائد عسكري ولد في ويكفلد في فرجينيا و انتخب عام 1775 قائدًا لجيوش المستعمرات التي خاضت حروب الاستقلال، اختير كأول رئيس للولايات المتحدة الأمريكية (1789-1797) احتفظ بمنصبه لفترتين رئيسيتين .ينظر تركي ظاهر : أشهر القادة السياسيين من يوليوس قيصر إلى جمال عبد الناصر، دار الجسام للطباعة والنشر، لبنان ،1992 ،ص 18 .

3_ مكسيم لوفابفر : السياسة الخارجية الأمريكية، تر: حسين حيدر، عويدات لنشر وطباعة، لبنان، 2006، ص 12.

4 _جيمس مونرو، تولي الرئاسة الأمريكية عام 1816 بعد جيمس ماديسون وظل فيها مرتين متتاليتين، صدر في عهده مبدأ مونرو أو يسمى بمبدأ العزلة الأمريكية القائل أن أمريكا للأمريكيين، أنظر : عبد الفتاح حسن أبو علية : المرجع السابق ،ص 85 .

5 _أحمد وهبان، ممدوح نصار: التاريخ الدبلوماسي للعلاقات السياسية بين القوى الكبرى 1815-1991، قسم العلوم السياسية، الإسكندرية، ص 123 .

- منع امتداد الاستعمار الأوروبي بإنشاء مستعمرات أوروبية جديدة في نصف الكرة الغربي.

- منع تدخل أوروبا في استقلال الشعوب القارة الأمريكية أو تهديدها مقابل عدم تورط الولايات المتحدة في القضايا الأوربية الخاصة بهم (أمريكا للأمريكيين)[1] .

وقد جاء مبدأ مونرو كرد واضح على خطط الروس التوسعية، وضد التدخل الاسباني الرامي إلى وقف الثورات في أمريكا الجنوبية، وضد تدخل الدول الأوربية ذات التحالف الرباعي في شؤون القارة الأمريكية الجنوبية وضد فرنسا التي كانت تنوي إرسال قوتها إلى أمريكا الجنوبية لمساعدة اسبانيا في إخماد ثورة شعوبها .

دعمت بريطانيا مبدأ مونرو من خلال معارضتها للقرار الذي أصدره تحالف الأوروبي في مؤتمر " فيرونا " الذي أيد حرب اسبانيا ضد المستعمرات اللاتينية رغم أنها عضو في هذا التحالف [2]، واتخذت اجتماعات الاتحاد الأوروبي ما عرف بسياسة عدم التدخل الذي يقوم على امتناع عن التدخل في الشعوب وحكوماتهم.

وكانت بريطانيا تهدف من خلال ذلك إلى الحفاظ على مصالحها الاقتصادية في أمريكا اللاتينية مفتوح أمام الصناعات البريطانية.[3]

أما بالنسبة لفرنسا فمبدأ مونرو كان قد جاء كرد على محاولتها لتدخل ضد المستعمرات الاسبانية في أمريكا اللاتينية ضد الوطن الأم اسبانيا، ورغم أن فرنسا توقفت على التدخل ضد هذه المستعمرات الثائرة إلا أنها لم تبعد يدها نهائيا عن الأمريكيين .[4]

1-Goerge Brown Tindall, David emoryshi: America Auarative History the library of congress London, 2006, p317

2 _عبد الفتاح حسن أبو علية: المرجع السابق، ص ص95 102.

3_ رأفت غنيمي الشيخ : المرجع السابق، ص 93 .

4 _محمد محمود السروجي: المرجع السابق، ص33.

ثالثاً: مشاركة الولايات المتحدة الأمريكية في الح.ع.1 (1917-1919م)

كان واضح في تصريحات ولسن [1]وخطبه كره شديد للحرب الأوربية القائمة وأشار إلى إن تورط الولايات في هذه الحرب ليس سوى جريمة ضد الحضارة فالرئيس ولسن لم يكن معنيا فقط بإبعاد شبح الحرب الأوربية عن الولايات المتحدة الأمريكية وإنما أشار بوضوح إلى انه سيعمل كذلك على صيانة شرفها من كل عدوان خارجي .[2]

التزمت الولايات المتحدة بالحياد منذ اندلاع الحرب العالمية الأولى عام 1914م غير أن أسباب ثلاثة جعلت الأمريكيين يتخلون عن مبدأ العزلة وتجنب الأحلاف ويدخلون الحرب في صف دول الوفاق بدءا من أفريل 1917م :[3]

- شروع ألمانيا منذ 1915 م في شن حرب غواصات عشوائية في مواجهة السفن التجارية وسفن الركاب[4] التابعة لدول الوفاق وذلك بهدف فرض حصار اقتصادي على هذه الدول وفي إطار الحرب أغرقت الغواصات الألمانية عشرات من السفن التجارية وسفن الركاب وقتلت العشرات من المدنيين الأمريكيين كان اغلبهم على السفينة البريطانية " لوزيتانا " التي أغرقت في 1919م والسفينة الأمريكية "فيليجيتنا " التي أغرقت في 19 مارس 1917 م وهي السفينة التي أعلن ولسن على اثر إغراقها دخول الحرب .[5]

---

1 _توماس وودرو ولسن(1856 – 1923):هو الرأس الثامن والعشرون للولايات المتحدة الأمريكية (1913-1921) تسلم الحكم عام 1909، ومارس المحاماة كان صاحب النقاط الأربعة عشر المعروفة بإسمه والتي طرحت قيد التطبيق في مؤتمر السلام، 1919. ينظر : عبد الوهاب الكيالي : الموسوعة السياسية، ج7، الموسوعة العربية لدراسات والنشر، بيروت، 1994، ص 346 .

2 _عبد العزيز سليمان نوار، محمود محمد جمال الدين:المرجع السابق، ص 146.

3 _ممدوح نصار، أحمد وهبان : المرجع السابق ص 167 .

4 _سعيد البشاوي، جمال سالم : تاريخ العالم الحديث والمعاصر، مركز المناهج، فلسطين ،2004، ص 67 .

5_ آلان نيفنيز ،هنري ستيل لومانجر : المرجع السابق ،ص457.

- يتمثل السبب الثاني فيما يعرف ببرقية "زيمرمان " مفاد هذه القضية أن زيمرمان مساعد وزير الدخول الخارجية الألماني أرسل برقية إلى ممثل ألمانيا في المكسيك يدعوها إلى الدخول في تحالف مع ألمانيا إذا دخلت هذه الأخيرة في حرب مع الولايات المتحدة مقابل وعد ألماني بحصول المكسيك على كاليفورنيا،ونيومكسيكو وقد تمكنت المخابرات البريطانية من الاستيلاء على تلك البرقية وتسليمها للولايات المتحدة الأمريكية .[1]
- يتمثل السبب الثالث في إن البنوك الأمريكية كان لها ديون لدى كل من بريطانيا وفرنسا وعلى هذا الأساس دخلت الولايات المتحدة الحرب حفاظا على مصالحها على اعتبار ان هزيمة هذه الدول يهدد بضياع القروض وفوائدها هذا فضلا عن الرابطة الخاصة التي تربط الأمريكيين ببريطانيا التي كان ينظر اغلبهم إليها أنها الدولة الأم .[2]

وارتباطا بالأسباب السالفة الذكر عرض ولسن في 20 مارس 1917 م مشروع دخول الولايات الحرب إلى جانب دول الوفاق وتحت الموافقة عليه في 2 أفريل 1917م و وقد كان لدخول الولايات المتحدة الحرب تعويضا كبيرا لما خسر الحلفاء في الجبهة الشرقية لما قدمته من دفع عسكري واقتصادي أجبر ألمانيا المنهكة في الأخير إلى طلب الهدنة من الرئيس ولسن[3] .

1_ ممدوح نصار، أحمد وهبان : المرجع السابق، ص ص 129، 130 .

2_ عبد العزيز سليمان نوار، محمود محمد جمال الدين: المرجع السابق، ص 150.

3 _محمد حمزة حسين الديلمي، لبني رياض عبد المجيد الرفاعي : تاريخ العالم المعاصر، دار أبن الأثير لطباعة والنشر، بغداد، 2014، ص 49 .

الفصـل الأول

مؤتـمر الصلـح 1919م

- المبحث الأول: دور الولايات المتحدة الأمريكية في مؤتمر الصلح 1919م
- المبحث الثاني : موقف الولايات المتحدة الأمريكية من الصراعات الأوروبية الأوروبية.

المبحث الأول: دور الولايات المتحدة الأمريكية من مؤتمر الصلح 1919م

ظلت السياسة الدولية طوال القرن التاسع عشر ذات طابع أوروبي بالأساس، غير أن الحرب العالمية الأولى أحدثت تحول جوهري في السياسة الدولية نحو العالمية، وبروز قوة محورية مؤثرة غير أوروبية ونعني بذلك الو.م.أ التي أصبحت قوة عالمية اقتصادية وسياسية.

بعد أربع سنوات من القتال عجزت حليفات ألمانيا عن مواصلة الحرب، فبادرت بلغاريا إلى توقيع الهدنة في 1918م، تلتها تركيا ثم النمسا وباتت ألمانيا، وحيدة منهكة لا أمل لها في النصر، فوافقت على توقيع هدنة ريتوند في 1918م، قبل أن تجتاح جيوش الحلفاء أراضيها وبذلك انتهت الحرب العالمية الأولى وبدأ الإعداد لمؤتمر الصلح[1].

بدأ مؤتمر الصلح أعماله في 12جانفي 1919م، وأختار الحلفاء المنتصرون باريس وضاحيتها "فرساي"[2] لعقد المؤتمر، اعترافا بالدور الكبير الذي قامت به في الحرب العالمية الأولى ،وذلك بهدف الوصول إلى تسوية الأوضاع، وتضميد الجروح الدامية وتوطيد دعائم الرخاء والاستقرار في ربوع العالم، اجتمع ممثلو الدول في 18 جانفي 1919م لوضع شروط الصلح وكان بينهم متحدثون رسميون للحلفاء الكبار وللدول التي انضمت إليهم فيما بعد[3].

1_ ممدوح نصار، أحمد وهبان :المرجع السابق،ص188.

2 _فرساي: مدينة فرنسية تشتهر بكثرة قصورها وحدائقها تقع جنوبي غربي باريس، فيها قصر عرف باسم (قصر فرساي) بدأ تشيده في عهد لويس الرابع عشر1661م،وفيه وقعت معاهدة فرساي 1919م،ينظر: يحي محمد نبهان: معجم المصطلحات التاريخ، دار يافا لنشر ،الأردن،2008، ص212.

3_آلان تد: ديمقراطيات ودكتاتوريات سادت أوروبا والعالم بين(1919_1989)، تر: مروان أبو الحبيب،الحوار الثقافي،لبنان، 2004، ص12.

حضر المؤتمر رؤساء حكومات ووزراء خارجية الدول الأربعة العظمى المنتصرة في الحرب وهم ولسن(الولايات المتحدة الأمريكية)،وكليمنصو[1] (فرنسا) ، ولويد جورج [2](بريطانيا) وأصبحوا معروفين بالثلاثة الكبار، وعلى الرغم من أن ايطاليا كانت حليفة منذ 1915 م إلا أن رئيس الوزراء الايطالي أورلاندو[3] كان موضع تجاهل،واختلف هؤلاء الثلاثة نتيجة تضارب مصالح بلدانهم، وترأس كليمنصو المؤتمر وقد حضره 32 دولة من دول الحلفاء أو الدول المشاركة في الحرب التي من ضمنها أربع من دول الدومينيون[4] البريطاني في حين لم تحضره دول الوسط التي خرجت مهزومة كما لم تحضره دول الروس[5].

رتب للمؤتمر عدة مجالس أهمها مجلس العشرية الذي يقوم بتحديد برنامج العمل ومعالجة القضايا الهامة ومناقشة المسائل العامة ،وتحويل المشاكل الخاصة إلى اللجان المختصة المتكونة من ديبلوماسين وخبراء لدراستها ودراسة المطالب التي تقدمت بها إلى المؤتمر مع تقديم الحلول المناسبة .

1 _جورج بنجامن كليمنصو (1841_1929): رجل دولة فرنسي وطبيب وصحفي ،انتخب مرتين لرئاسة الحكومة الفرنسية كان أحد أقوى المساهمين في معاهد فرساي ولقب بأبا النصر والنمر.ينظر: تركي ضاهر: المرجع السابق ، ص 30.

2 _لويد جورج دافيد (1863_1945): سياسي بريطاني راديكالي المذهب،ولد لعائلة فقيرة من مقاطعة ويلز،بدأ حياته الوزارية كوزير للتجارة 1906 لحكومة الأحرار،وعين وزير الذخيرة في الحرب العالمية الأولي، أيّد الصهيونية وحقق أطماع بريطانيا في مؤتمر فرساي.ينظر: عبد الوهاب الكيالي: موسوعة السياسة،ج5،المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ص529.

3 _أورلاندو فيتوريو إيمانويل :(1860_1952): قانوني ورجل دولة إيطالي،اشتهر بكتاباته العلمية ،كان نائبا ليبراليا مابين (1897_1924) ،كان على رأس البعثة الإيطالية إلى مؤتمر السلام.ينظر: عبد الوهاب الكيالي: موسوعة السياسة، ج1،المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ص391.

4 _الدومينيون: مصطلح يطلق على كل الأعضاء في الكومنولث باستثناء الو.م.أ التي لم تتبع النظام الجمهوري في تسيير شؤونها ،ولم يعد هذا المصطلح متداولا في السنوات الأخيرة. ينظر: عبد الوهاب الكيالي: موسوعة السياسة، ج2، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت، ص731.

5 _عبد الحميد زوزو: تاريخ أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية 1914_1949، ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر،1996، ص80.

أما بشأن إصدار القرارات فذلك من صلاحيات مجلس العشرة ،بالإضافة إلي مجلس الأربعة الكبار[1] المتكون من الرئيس الأمريكي (ولسن) ، ورئيس وزراء بريطانيا (لويد جورج)، ورئيس وزراء فرنسا (كليمنصو) ورئيس ايطاليا (أورلاندو) وقد تم الاتفاق على تغيير طريقة العمل بعقد اجتماع أو اجتماعين يوميًا بين الأربعة الكبار فقط لمناقشة المواضيع الأساسية [2].

تقدم ولسن لمجلس الكونغرس في 8 جانفي 1918م بمبادئه الأربعة عشر الشهيرة، فكان لها صدى دولي[3] حيث اتخذت كنقاط أساسية لتسوية ما بعد الحرب وتشكلت أساسا لمقررات مؤتمر الصلح ومصالح الدول الكبرى والاتفاقيات والوعود الدولية ،وكانت مبنية على وجهة نظر ولسن على أن يكون السلام في أوروبا و ولقد اصدر الرئيس هذه النقاط بعد أن اطلع على معاهدات الحلفاء السرية ، فوضعت هذه النقط بحيث تكون صالحة في حالة انتصار الحلفاء أو انهزامهم وفي حالة عقد صلح بينهم وبين ألمانيا، وأهم هذه المبادئ التي تضمنتها هذه النقاط ما يلي :[4]

1- علنية الاتفاقيات والمعاهدات ورفض المعاهدات السرية

2- الحرية الكاملة في الملاحة في البحار خارج المياه الإقليمية في حالتي الحرب والسلم

3- إزالة جميع الحواجز الاقتصادية وفتح باب التجارة لجميع الدول على قدم المساواة

4- خفض السلع إلى حد الذي يكفل فقط الأمن داخل كل دولة

5- تسوية المشاكل الاستعمارية للدول وفقًا لمصالح وحقوق سكان المستعمرات

6- إخلاء جميع الأراضي الروسية جميعها وإعطائها فرصة للتقدم والنمو

---

1 -Charles A. Beard Mary R. Beard: History of the United states ، the machillaiv company 1921 ، new York(1**ينظر الملحق رقم**) .

2 _عبد الحميد زوزو :المرجع السابق ، ص 81.

3 _ شوقي عطا الله الجمل، عبد الله عبد الرزاق إبراهيم: تاريخ أوروبا من النهضة حتى الحرب الباردة، دار المكتب مركز الإسكندرية لكتاب، مصر، 2005، ص 126.

4 _محمد محمود السروجي: المرجع السابق، ص 126.

7- الجلاء لبلجيكا وإعادة السيادة الكاملة لها

8- الجلاء عن جميع الأراضي الفرنسية وإعادة الألزاس واللورين لها

9- تعديل الحدود الايطالية بما يتفق والمطالب القومية [1]

10- إعطاء حق تقرير المصير الشعوب النمسا والمجر

11- الجلاء عن رومانيا والصرب والجبل الأسود ومنح الصرب منفذاً على البحر الأدرياتيك وتسوية العلاقات بين دول البلقان على أساس احترام الشعور القومي[2]

12- منح الشعوب التركية الخاضعة للإمبراطورية العثمانية حق تقرير المصير البوسفور والدردنيل لجميع السفن

13- إقامة دول بولندية مستقلة ومنحها منفذا على البحر

14- إنشاء عصبة الأمم تشترك فيها جميع الدول لتعاون الحكومات على إقرار السلام والحل المشكلات التي تطرأ بين الدول [3].

وقد حاولت كل من فرنسا وبريطانيا التخلص من مقترحات ولسن لأنها كانت تهدد أطماعها الاستعمارية ،ولكن تحت تأثير تهديد الرئيس الأمريكي بعقد صلح منفرد مع ألمانيا و والانسحاب من المؤتمر قبلت الدولتان الاقتراح مع تحفظين هما أن تتضمن شروط السلام تعويضات عن جميع في زمن الحرب و وفي الوقت ذاته صممت الدولتان على تفريع مشروع ولسن من مضمونه ، لقد كانت فرنسا تركز على منع ألمانيا من شن أي هجوم عليها في المستقبل ، فقد هاجمة ألمانيا فرنسا ثلاث مرات خلال قرن واحد ،لذلك كانت فرنسا تبحث عن

1_جون بيلس ، ستين سميث :عولمة السياسة العالمية ،تر: مركز الخليج للأبحاث، دبي ، ص 112.

2-هـ.ا. ل فيشر: تاريخ أوربا في العصر الحديث (1789-1950) ، تر: احمد نجيب هاشم ،وديع الضبع، ط4، دار المعارف، 1964، مصر، ص748.

3_محمد حمزة حسين الديلمي ، لبنى رياض عبد المجيد الرفاعي، المرجع السابق، ص 59.

الوسائل الكفيلة بإضعاف ألمانيا ، ولم يكن غريبا أن يقول بوانكاريه[1] رئيس جمهورية فرنسا في افتتاح مؤتمر فرساي :" أيها السادة منذ ثمان وأربعين سنة و يوما بيوم ، أعلنت في قاعة المرايا ، بقصر فرساي ولادة الإمبراطورية الألمانية و وها نحن نجتمع اليوم لنحطم ما شيد في ذلك اليوم ، ونقيم بناءا جديدا على إطلاله أما بريطانيا فكانت تركز على تقسيم الممتلكات الألمانية في إفريقيا والدول العثمانية"[2].

وكانت المشكلات التي تقرر أن ينظر فيها مؤتمر الصلح عديدة أهمها المتعلقة بخريطة أوروبا الجديدة ومصير ألمانيا، والواقع إن الكلمة العليا كانت للثلاثة الكبار الذين يمثلون (فرنسا، بريطانيا، والولايات المتحدة الأمريكية) متوخين في ذلك مصالح بلادهم أولاً ، وتم لهم ذلك في سلسلة من المعاهدات والمؤتمرات التي فرضوها على الدول المهزومة،معاهدة سان جيرمان ، تريانون، سيفر، فرساي[3] أهمها معاهدة فرساي

أولاً:معاهدة فرساي :

عقد هذا المؤتمر في قصر فرساي (المرايا) في باريس ،وهو ذات القصر الذي كان الإمبراطور الروسي "فليهم الأول " قد نصب فيه إمبراطوراً لألمانيا الموحدة 1871م ،وذكري مرور خمس سنوات علي حادثة "سراييفوا" فأقر مؤتمر الصلح معاهدة فرساي في 28 جوان 1919 م بنوده و دعي الألمان لتوقيعها فرفضوا ، ولما هددهم الحلفاء بالعودة إلى الحبر و وافقوا مرغمين ، ونعتوها " بالسلم المفروض " وتم التوقيع في قاعة المرايا .

1_ بوانكاريه ريمون (1860-1934) :سياسي ورجل دولة فرنسي ولد في عائلة فرنسية برجوازية ،ترأس1912وزارة التحالف اليميني عمل علي تقوية مركز فرنسا وفي عام المولي أنتخب رئيساً لمدة 7سنوات انسحب 1929م من المسرح السياسي علي اثر مرض ألم به. ينظر:عبد الوهاب الكيالي : موسوعة السياسية،ج7،المؤسسة العربية للدراسات و النشر، بيروت، ص581.

2 _ إحسان عبد الهادي سلمان النائب :المسالة الألمانية من وحدتها إلى إعادة توحيدها ، دار أكاديمية التوعية وتأهيل الكوادر، 2013،ص 64.

3_عبد الحميد البطريق:التيارات السياسية المعاصرة 1815-1920: دار النهضة العربية، لبنان، 1974، ص 185.(ينظر الملحق رقم2)

وتوجت هذه المعاهدة و بميثاق عصبة الأمم، وتضمنت 440 مادة ونصت على شروط إقليمية وسياسية واقتصادية ومالية.....وأبرز هذه الشروط :

1. الشروط الإقليمية:

- تستعيد فرنسا من ألمانيا الألزاس واللورين [1]
- تنال بلجيكا شرقي منطقتي أوين ومماليدي على أن يقرر مصيرها النهائي باستفتاء شعبي و ويلغى الحياد بإلغاء المعاهدات .
- تبعث بولندا وتعطي المناطق البولندية من بروسيا مع ممر يصلها بالبلطيق عند مرفأ دانزينغ حرًا وتضمنت حريته عصبة الأمم .
- تولت عصبة الأمم أمر المستعمرات الألمانية فانتدبت فرنسا على الجزء الأكبر من التوغو والكاميرون وبلجيكا والمستعمرات الألمانية.

2. الشروط المالية:

- فرض على ألمانيا التعويضات تكونها مسؤولة عن الحرب
- تعويض بالخسائر التي ألحقتها بالغواصات وأساطيل الحلفاء التجارية
- السماح بوضعها تحت الرقابة لضمان حرية العبور [2]

3. الشروط العسكرية:

- تتعهد ألمانيا بإلغاء الخدمة العسكرية الإجبارية
- تتخلى ألمانيا على إقامة تحصينات عسكرية على ضفتي الراين وتهديم منشاتها العسكرية في جزيرة هيلجولند
- تتخلى ألمانيا للحلفاء عن مختلف معداتها العسكرية

1_لبيب عبد الساتر: أحداث القرن العشرين منذ 1919، دار المشرق، ط3، بيروت، ص 11. (ينظر الملحق رقم3)

2 _عبد الحميد زوزو: المرجع السابق، ص 90.

- تقر ألمانيا تسهيلات جمركية لدول الحلفاء

4. الشروط الأخلاقية:

وقد تضمنت المعاهدة بنود أخلاقية كان القصد من إدراجها هو إنزال العقوبة بمقترفي " جرائم الحرب " وإجبارها على أنها هي المسئولة عن الحرب، طرح ولسن الحاجة إلى عصبة الأمم وكان يضن أنّ بإمكانه المحافظة على السلام العالمي من خلال الأمن الجماعي وعمل دول الأعضاء في عصبة الأمم معا في منع بلد من الهجوم على بلد أخر[1] .

ثانياً:مشروع عصبة الأمم :

أسفر مؤتمر فرساي عن تحول جذري في العلاقات الدولية ،تمثل في إنشاء أول تنظيم دولي تمثل في "عصبة الأمم" التي اتخذت من مدينة جنيف مقرًا دائمًا لها[2] في 10 جانفي 1920م وقد بذل الرئيس ولسن جهًدا كبيرًا في إرساء مبادئها، من أجل حفظ السلام في العالم واحترام مبدأ القوميات وحرية الشعوب في تقرير مصيرها وشارك ولسن في المؤتمر شخصيا كصديق للإنسانية[3]واضطر ولسن للمساومة على مبادئه السلمية من اجل إرضاء مطالب الحلفاء المنتصرين وذلك على أمل إقناع أوروبا بالصلح وتكوين عصبة من الشعوب الديمقراطية المحبة للسلام[4]، أصرّ لويد جورج رئيس وزراء بريطانيا على أن لا تضع دستور عصبة الأمم إلا لجنة عالمية، ورغم حرص ولسن الشديد على الحصول على موافقة الدول الأعضاء في مؤتمر

1_آلان تد : المصدر السابق ، ص 24 .

2_ ل.ج.شيني: تاريخ العالم الغربي، تر: مجد الدين حفني ناصف، دار النهضة العربية، القاهرة، 2003، ص 402 .(ينظر الملحق رقم4-5)

3_محمد بوذينة: موسوعة أحداث العالم في القرن العشرين 1910_1919، منشورات محمد بوذينة ، ص 191.

4_ والتر أ. مكدوجال: أرض الميعاد والدولة الصليبية أمريكا في مواجهة العالم منذ 1776، تر: رضا هلال ، ط2، دار الشروق ، مصر،2001، ص181.

السلام على ضم ميثاق عصبة إلى معاهدة فرساي إلا أن تلك الدول أصّرت على فصل الاثنين أكثر من استرضاء المنتصرين و ولكن بالرغم من ذلك نجح مشروع إنشاء عصبة الأمم [1].

ثالثاً:عدم الاشتراك في العصبة:

ارتبط اسم عصبة الأمم باسم الرئيس ولسن فجاء امتناع الولايات المتحدة الأمريكية عن الانضمام ضربة كبيرة لنفرد العصبة ومستقبلها، والمسؤول عن فشل العصبة ولسن وولسن نفسه لم يتصرف التصرف المناسب فانه كان يريد أن تكون عصبة الأمم أداة لنشر السلام في العالم بينما أرادت الولايات المتحدة الأمريكية من عصبة الأمم أن تشرف عليها هي وعندما بدا الأمريكيين أن الدولتين بريطانيا وفرنسا لن تقبلا بزعامتها وان العصبة على هذا النحو ستكون مجبورة على أخذ رأيهما .

وإذا كانت الولايات المتحدة لم توافق على العصبة فهي لن تقبل معاهدة فرساي واضطرت على عقد معاهدة منفردة مع ألمانيا 25 أوت 1921 م وفي سنة 1928م تم الاتفاق بين الدولتين على المسائل المالية المعلقة ، ولو إن هذا الاتفاق لم ينفذ تماما بعد إن امتنعت ألمانيا عن دفع التعويضات نهائيا 1922 م [2].

كما اقر ميثاق عصبة الأمم 28 أفريل 1919م على أساس أنها منظمة دولية تحمي السلام العالمي لا بقوة السلاح ولكن بقوة الرأي العام العالمي وبقوة التقاء الدول فيها وارتباطهم المعنوي بميثاق العصبة الذي ينص على عدم اللجوء إلى القوة لتسوية المشكلات التي تظهر بين الدول وأصبح على الدول الأعضاء أن تلتزم لأهداف العصبة وهي :[3]

1- عدم عقد معاهدات أو اتفاقيات سرية وإنما يجب أن تكون علنية

1_ عمر عبد العزيز عمر: تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2000، ص 286.

2_ محمد محمود السروجي: المرجع السابق، ص 135.

3_عبد العزيز سليمان نوار، عبد المجيد نعنعي : التاريخ المعاصر أوروبا من الثورة الفرنسية إلى الحرب العالمية، دار النهضة العربية، بيروت، ص 472.

2- العدالة والشرف والنزاهة يجب أن تكون هدف كل معاهدة أو اتفاقية

3- عندما تكون دولة كبرى مسئولة عن إقليم متخلف بواسطة (الانتداب) يجب أن تعمل الدولة المنتدبة على رقي مجتمع الدولة المتخلفة.

4- تأمين حرية النقل والتجارة.

5- في المجالات العالمية دعت الضرورة إلى رفع مستويات العامل ،ورفع الاستبداد.

6- حماية النساء والصبية من الاستغلال.

7- تدبير الرسائل لمكافحة الأوبئة والأمراض [1]

فشلت عصبة الأمم قي تحقيق أهدافها التي أسست من أجلها وذلك نتيجة عدم تطابق وتوافق مبادئها مع أهداف الدول الكبرى التي كانت لها نزعة استعمارية متنامية وقد تفشت هذه العقلية الاستعمارية إسنادا إلي مبدأ القوة في العلاقات الدولية.[2]

1_عبد العزيز سليمان نوار،عبد المجيد نعنعي: المرجع نفسه، ص 473.

2_ زكرياء أزم ،عبد الفتاح ولد حجاج :العلاقات الدولية والأطراف الفاعلة في المجتمع الدولي ، بحث لنيل شهادة الإيجازة لقانون العام،إشراف محمد طالب، كلية العلوم القانونية و الاقتصادية و الاجتماعية ، جامعة الحسن الأول ،المغرب،2013_2014، ص29.

المبحث الثاني : موقف الولايات المتحدة الأمريكية من الصراعات الأوروبية الأوروبية.

كانت مواقف ولسن (الولايات المتحدة الأمريكية) وآراؤه التي ترجمها في مبادئه الأربعة عشر التي تأخذ باعتبار المشاعر القومية وتؤكد تقرير المصير بالنسبة للشعوب و وكان قسم كبير من الرأي العام في أوربا وغيرها يعتبرها رمزا لسلامٍ عادل وأرضية لتيار يعرف " بالويلسونية " مستوحى من فكريتين أساسيتين هما :

- الاستعداد لإقامة سلام يقوم على المصلحة
- تأسيس عصبة الأمم في إطار التعاون الدولي[1]

كانت لفرنسا رغبة في الحصول على تعويضات على الخسائر التي تكبدتها في الحرب العالمية الأولى، وذلك بإضعاف ألمانيا ورغبتها في السيطرة المباشرة على أراضي الضفة اليسرى لنهر الراين ، فكانت دواعي الأمن العسكري تدعو كلمينصو إلى الإلحاح على تحقيق هذا المطلب، إلا أن ولسن ولويد جورج رفضا الموافقة على ذلك واكتفوا بتجريد السلاح من هذه المنطقة ولم يوافق كليمنصو إلا بعد وعود الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا بتقديم المساعدات لأنجلو – أمريكية المشتركة لفرنسا في حالة وقوع هجوم ألماني [2].

كما أن لويد جورج (بريطانيا) لم تكن يرغب في رؤية فرنسا تحل محل ألمانيا كقوة مهيمنة في أوروبا، حيث إن العلاقات بين فرنسا وبريطانيا ظلت متوترة في غالب الأحيان خلال الربع الأخير من القرن التاسع عشر، كان لويد جورج حريصا على إعادة بناء ألمانيا كشريك تجاري والأمر الأكثر أهمية هو الإبقاء على السيطرة البريطانية فقد حاولت بريطانيا أن تدفع باتجاه

1عبد الحميد زوزو: المرجع السابق ، ص 82 .

2_عبد الحميد البطريق: المرجع السابق، ص 182.

وسط بين أهداف ولسن المثالية وأهداف كليمنصو العقابية كما إن بريطانيا كان لها أطماع في الممتلكات الألمانية في إفريقيا والدولة العثمانية[1] .

أما إيطاليا فقد رأت في ضعف الإمبراطورية النمساوية أفقا جديداً وفرصة لتحقيق آمالها في مد نفوذها السياسي والاقتصادي إلى أوروبا الدانوبية ، وبسط نفوذها في السواحل الشرقية لبحر الأدرياتيك وقد تعارضت هذه الآمال مع برنامج ولسن كما إن موقفها كان ضعيفاً في مؤتمر الصلح.

وفي خضم هذا التضارب في المصالح بين الدول الأوروبية عادت الولايات المتحدة إلى الاتجاه الانعزالي بعد رفض مجلس الشيوخ المصادقة على معاهدة فرساي بتاريخ 19 مارس 1920م خاصة بعد فوز الجمهوريين في انتخابات 1918م وتخوف هؤلاء من أن تجر الولايات المتحدة الأمريكية إلى نزاعات جديدة مع أوروبا ولا يريدون رؤية عصبة الأمم تتدخل في شؤون القارة الأمريكية.

ونخلص في الأخير أن مؤتمر الصلح حقق أهداف ومصالح الدول الكبرى التي كانت مسيطرة في البداية علي مجريات الأحداث ،غير أنها في المقابل خيبة آمال كثيرة لدي الشعوب آمنة بما جاءت به مبادئ ولسن(بحق تقرير المصير) وما دعت إليه دول الحلفاء هذا أدي إلي توجيه العديد من الانتقادات حول تسويات الصلح التي يصفها البعض بتسوية الانتقام وكان من أبرز نتائجها زوال الإمبراطوريات التقليدية التي كانت مسيطرة بشكل كبير علي توازن القوي في العالم.

كذلك تم تأسيس نظام دولي جديد تمثل في عصبة الأمم الذي جاء بموجب معاهدة فرساي لكن فقد هيبته الدولية لعدم مشاركة الولايات المتحدة في العصبة.

1_آلان تد: المصدر السابق ، ص 15.

الفصل الثاني

الأزمة الاقتصادية العالمية 1929م وانعكاساتها على الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا.

- المبحث الأول: بوادر الأزمة في الولايات المتحدة الأمريكية.
- المبحث الثاني: انعكاسات الأزمة الاقتصادية العالمية على الدول الأوروبية الكبرى.

الفصل الثاني: الأزمة الاقتصادية العالمية 1929م وانعكاساتها على الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا.

تعتبر أزمة 1929م الاقتصادية الحادث الرئيسي الذي طغى على كل أحداث الفترة الواقعة بين الحربين العالميتين فهي إلى جانب كونها مغايرة للأزمات السابقة تتميز بآثارها العميقة التي خلفتها على الصعيد السياسي والاجتماعي والاقتصادي بشكل خاص، وهذا راجع إلى الترابط المالي والاقتصادي بين دول العالم الرأسمالي والدور الذي تلعبه الولايات المتحدة في الاقتصاد العالمي .

المبحث الأول: بوادر الأزمة في الولايات المتحدة الأمريكية:

يمكن تعريف الأزمة الاقتصادية على أنها حالة حادة من المسار السيئ للحالة الاقتصادية للبلاد أو لإقليم أو للعالم بأسره تبدأ عادة جراء انهيار أسواق المال، وترافقها ظاهرة جمود أو تدهور في النشاط الاقتصادي تتميز بالبطالة والإفلاس، التوترات الاجتماعية وانخفاض القدرات الشرائية.[1]

ومع حلول عام 1929م بدأ العالم يستعد قوته بعد الدمار الذي أصابه عقب الحرب العالمية الأولى، وبدأ العالم يشهد نقلات اقتصادية نوعية تتمثل في تنظيم الصناعة على أسس علمية والاهتمام بعمليات البحث والتطوير وتقسيم العمل، هذا أدى إلى انخفاض تكاليف الإنتاج وبالتالي انخفاض الأسعار ومن ناحية أخرى زاد حجم التجارة الدولية نتيجة تخفيف الحواجز الجمركية وبدأ الإنتاج الصناعي يتسم بطابع دولي.[2]

1_العقون نادية : العولمة الاقتصادية والأزمات المالية ،الوقاية والعلاج "دراسة لأزمة الرهن العقاري بين الولايات المتحدة الأمريكية "،أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، إشراف الطاهر هارون ،كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد الحاج لخضر، باتنة، 2012-2013، ص05.

2_محمد السيد سليم: تطور السياسة الدولية في القرنين التاسع عشر والعشرين، ط2، دار الفجر، 2004، ص392.

يمكن القول أن جذور الأزمة الاقتصادية العالمية الكبرى تكمن في آليات النظام الرأسمالي[1] وطبيعة استجابته لانخفاض الطلب، فقد أدى انهيار الاقتصاد الأوروبي في الحرب العالمية الأولى إلى زيادة الطلب على المنتجات الأمريكية، حيث سعت الدول الأوروبية إلى استيراد أدوات الإنتاج والمواد الاستهلاكية في شكل قروض[2]، وهذا راجع إلى سياسة القروض المسيرة التي اتبعتها الولايات المتحدة عقب الحرب العالمية الأولى بهدف ربط اقتصاديات الدول الأوروبية برأس المال الأمريكي بغرض السيطرة، ونتيجة للازدهار اندفع المنتجون إلى بناء المشروعات وتوظيف رؤوس الأموال في سوق الأسهم، وأصبحت الولايات المتحدة الممول الرئيسي الجديد في العالم .[3]

ومع نهاية الحرب العالمية الأولى قل الطلب على المنتجات الأمريكية بسبب عودة الدول الأوروبية إلى الإنتاج المحلي الذي أخذ ينشط منذ عام 1923م ليبلغ مستوى الإنتاج الذي كان فيه في 1913م حيث بدأ الإنتاج الزراعي يتحسن باستخدام الأسمدة والأدوات الميكانيكية فضلا عن زراعة أراضي جديدة .[4]

هذا كله أدى إلى فرط الإنتاج الغذائي في السوق العالمية والذي قلل لحد كبير من صادرات الولايات المتحدة، الشيء الذي جعلها تضطر إلى تخفيضها مع محافظتها على نفس وتيرة الإنتاج دون توفير أسوق بديلة على الأسواق الأوروبية .[5]

1_النظام الرأسمالي: هو نظام اقتصادي يقوم على الملكية الخاصة لموارد الثروة أو يمتلك الأفراد وسائل الإنتاج فيه، كالأرض والمشروعات الصناعية والتجارية ويكون الإنتاج فيه لصالح الأفراد المالكين. ينظر:يحيى محمد نبهان: المرجع السابق ص156.

2_محمد السيد سليم:المرجع السابق،ص392.

3_نادية بلورغي:تداعيات أزمة منطقة اليورو على شكل الشراكة الأورو متوسطية دراسة حالة الجزائر، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية إشراف مفتاح صالح، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013-2014، ص 22.

4_حمزة حسن الديلمي، لبنى عبد المجيد الرفاعي، المرجع السابق،ص276.

5_عبد العظيم رمضان: تاريخ أوروبا والعالم في العصر الحديث (من ظهور البرجوازية الأوروبية إلى الحرب الباردة)، ج3، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص55.

أدى تراكم السلع إلى ركود النشاط الصناعي وحدوث كساد عام للمنتجات، وأفلست الكثير من المصانع، وتم تسريح ألاف العمال وارتفعت نسبة البطالة، كما أدى تباطأ العديد من الدول عن تسديد ديونها المستحقة عليها للولايات المتحدة إلى أزمة سيولة حادة أدت إلى توقف البنوك عن دفع الودائع وإفلاس العديد منها .[1]

ومع حلول سنة 1929م ازدادت القيمة الكلية للأسهم المسعرة ببورصة[2] نيويورك وبدأت بوادر الأزمة تظهر ذلك عندما أصبح العائد السنوي للأسهم يزيد بدرجة أقل بكثير من شرائها وأخذ الناس يتسارعون إلى بيعها مع تدهور أسعار السوق المالية مما أدى إلى انخفاض قيمتها إلى مستويات متدنية.[3]

كما فقد المستثمرون الأمريكيون والأجانب ثقتهم في الخزينة الأمريكية مما أدى سلبا على البورصة، وتسبب في هبوط حاد في أسعار الأسهم[4].

1_نادية بلورغي، المرجع السابق،ص23.

2_البورصة: هي سوق مالية يتم فيها بيع وشراء وتحديد أسعار الأسهم وهي احد مصادر التمويل الاقتصادي .ينظر: عماد الدين شرابي :اتخاذ قرار الاستثمار في الأسهم بالاعتماد علي التحليل الفني ،أطروحة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الإدارة المالية ،إشراف عبد النور موساوي "كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير جامعة منتوري قسنطينة ،2010_2011،ص9.

3_عبد الحميد زوزو: المرجع السابق، ص282.

4_الأسهم:هي عبارة عن أوراق مالية قابلة للتداول تصدرها الشركات ذات الأسهم تمثيلا لحصة من رأسمالها.ينظر:عماد شرابي ،المرجع السابق،ص15.

وول ستريت[1] حيث عرض 13 مليون سهم تقريبا للبيع يوم 24 أكتوبر (يوم الخميس الأسود) وهوت معه أسعار الأسهم إلى مستوى غير مسبوق إذ بلغ عدد الأسهم المعروضة للبيع 16 مليون سهم وكان نتيجة استخدام المضاربة[2] في الأسعار[3]، فانهارت بذلك بورصة وول ستريت ثم توالت الانهيارات لتمتد الأزمة إلى الجانب الحقيقي للاقتصاد ليس الأمريكي فقط بل امتدت آثارها خارج الولايات المتحدة الأمريكية لتضرب دول أوروبا الغربية على نحو هدد أركان النظام الرأسمالي[4].

أسباب الأزمة الاقتصادية:

تعتبر المضاربة المالية وعلاقتها بالقروض أحد الأسباب الأساسية في حدوث الأزمات المالية والاقتصادية في داخل الولايات المتحدة الأمريكية، وقد كانت هذه المضاربات تمارس من طرف المؤسسات القرضية وتقوم بتحويل جزء من أموالها المالية إلى أسهم نتيجة الخسائر التي تعرضت لها المؤسسات وطلبات التسديد فلجأت هذه الأخيرة إلى تقييد عمليات الاقتراض، واسترداد القروض التي بلغت آجالها وهذا ما أدى إلى تفاقم الوضع وتحول الأزمة المالية إلى أزمة اقتصادية.[5]

وهناك من يرى أن الإفراط في عملية الإنتاج أدى إلى زيادة في المنتوج الزراعي والصناعي، وهو أحد الأسباب التي أدت إلى حدوث الأزمة، ففي الوقت الذي بدأ فيه

1_شارع من الحزم الأسفل من جزيرة منهاتن حيث تقوم مدينة نيويورك وأحد المراكز المالية الرئيسية في العالم يضم بورصة نيويورك للأسهم له سيطرة على الأسواق المالية في كافة أنحاء العالم الرأسمالي .ينظر: عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة ،ج07، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1994، ص 36.

2_المضاربة: هي عملية مالية تهدف إلى شراء البضاعة أو الأسهم أو أصل غير معد للاستهلاك النهائي على أمل بيعه مستقبلا بسعر أعلى. ينظر: قسم الأبحاث والدراسات، موسوعة المصطلحات المستخدمة في الجمارك والمحاسبة والتجارة.

3_دبار حمزة: انعكاسات الأزمة المالية العالمية على الأمن الغذائي في الوطن العربي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، إشراف رايس حدة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2012 ،2013، ص 11.

4_ساعد مرابط: الأزمة المالية العالمية: الجذور والتداعيات، الأزمة المالية والاقتصادية الدولية والعولمة العالمية.

5_عبد الحميد زوزو: المرجع السابق، ص282.

الاقتصاد الأوروبي يعود إلى نفس الوضع الذي كان فيه قبل الحرب استمرت مجموعة من الدول على نفس وتيرة الإنتاج ونتيجة لذلك حدثت زيادة في حجم العرض على الطلب في الولايات المتحدة هذا ما أدى إلى انخفاض الأسعار وحدوث ما يعر ف بالكساد، مع امتناع المدنيين عن تسديد ديونهم تحولت الأزمة القائمة إلى أزمة اقتصادية في الولايات المتحدة الأمريكية وانتشرت إلى باقي دول العالم بفضل الترابط الاقتصادي والمالي الذي كان بينهما مع ظهور مشكل المديونية والتعويضات بعد الحرب العالمية الأولى حيث أن الولايات المتحدة قامت بتقديم مشاريع كحل لهذه الأزمة منها مشروع "داوز" الذي استغلته الدول الأوروبية، وذلك من أجل الحصول على المزيد من القروض الأمريكية بهدف النهوض باقتصادها هذا ما أدى إلى انتقال الأزمة إلى أوروبا .[1]

وهناك من يربط سبب الأزمة باللاتوازن المالي العالمي وذلك بسبب احتكار الولايات المتحدة لما يقارب نصف احتياطي العالمي من الذهب هذا ما أدى إلى حدوث اضطرابات وعدم الاستقرار في الاقتصاد العالمي، كذلك يعتبر مبدأ التعاقب الدوري للرخاء والكساد من بين الأسباب الأساسية لحدوث الأزمة[2] هذا بالإضافة إلى سياسة العزلة التي اتبعها الولايات المتحدة الأمريكية بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى ومجيء الجمهوريين إلى السلطة بنجاح هربرت هوفر في الانتخابات ووصوله إلى الحكم وقد رفض هذا الأخير تقديم المعونات للعاطلين الأمر الذي ساهم في استمرار البطالة على نطاقها الواسع .[3]

كان للأزمة الاقتصادية العالمية عدة انعكاسات على الولايات المتحدة الأمريكية خصوصا باعتبارها بؤرة بداية الأزمة ومن هذه الانعكاسات نذكر:

1_سعدي عائشة، مظاهر الصراع الإيديولوجي بين المعسكر الشرقي والمعسكر الغربي (1945-1989)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013-2014.

2_عبد الحميد زوزو: المرجع السباق، ص286.

3_لويس .ل . شنايدر: العالم في القرن العشرين، تر: عبود السامرائي ،مؤسسة فرانكلن للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ص78.

-تسببت في زعزعت الاستقرار الرأسمالي لتوافقها مع التقلبات الحادة في أسعار صرف العملات مما نتج عنه انهيار النظام الذهبي (بروتن وودز) في الولايات المتحدة عام 1931م بسبب تزايد الإقبال على إبدال النقود الورقية بالذهب وأيضا الحفاظ على السيولة في البنوك[1].

-ارتفاع عدد العاطلين عن العمل في الولايات المتحدة الأمريكية ليصل سنة 1930م إلى ثلاثة ملايين عامل، ليصل عام 1933م إلى خمسة عشر مليون عاطل عن العمل[2]، إضافة إلى هذا إفلاس العشرات من المؤسسات التجارية وإغلاق الآلاف من المصارف أبوابها[3].

-فشل محاولات هربرت هوفر في الحد من الأزمة الاقتصادية رغم محاولاته هذا أقنع الشعب الأمريكي بعدم قدرة الحكومة الجمهورية على معالجة الأزمة وتحول تأييد الشعب إلى الديمقراطيين لترشيح فرانكلين روزفلت للرئاسة[4] والذي أطلق فور توليه للسلطة برنامجه الإصلاحي "العهد الجديد "[5] new deal الذي يقضي بالتخلي عن الحرية الاقتصادية وإعطاء الأولوية الأولى لمحاربة البطالة من جهة ومحاربة الإنتاج من جهة أخرى.[6]

1_ العقون نادية: المرجع السابق، ص 90.

2_محمد حمزة حسن الديلمي، لبنى رياض عبد المجيد الرفاعي: المرجع السابق، ص278.

3_رأفت غنيمي الشيخ: المرجع السابق، ص 111.

4_فراكلين ديلانو روزفلت(1882-1945): تولى الرئاسة لأربع مرات وبذلك كُرست من أجله القواعد الديمقراطية التي تقضي بانتخاب الرئيس مرتين، فكان أول رئيس ينتخب لأكثر من عهدتين، وضع عام 1930 خطته الشهيرة وكانت عبارة عن سلسلة من الإصلاحات الاقتصادية. يُنظر: حسين ياسر: 24 شخصية سياسية هزت البشرية، ط2، مركز الراية، 2000، ص173.

5 -susan wallach and other: U.S.A history brieve، bureau of international information programs ،2010، p 56.

6_شرين شلابي: موجز التاريخ الأمريكي، مكتبة الإسكندرية، 2000، ص ص134،133.

المبحث الثاني: انعكاسات الأزمة الاقتصادية العالمية على الدول الأوروبية الكبرى.

أدت الأزمة الاقتصادية التي شهادتها أوروبا إلي تدهور الأوضاع الاقتصادية وانتشار البطالة وتعاظم التضخم النقدي، وانتشار العنف السياسي في معظم الدول الأوروبية وفقدان الثقة في قدرة النظم الديمقراطية الرأسمالية علي تحقيق الاستقرار السياسي، وقد هيأ ذلك كله المناخ المناسب لاكتساب الأيديولوجيات الشمولية تأيدا لبعض الشعوب الأوروبية وقد بدأت تلك الشعوب تنظر إلي تلك الإيديولوجيات الشمولية علي أنها الطريق إلي الخلاص من الأزمة الاقتصادية ومن الدول الأوروبية التي تأثرت بالأزمة الاقتصادية نذكر.

أولاً: ألمانيا

ضربت الأزمة الاقتصادية ألمانيا أكثر من غيرها من الدول الأوروبية ذلك أن اقتصاد الألماني كان أكثر ارتباطا بالسوق الأمريكية [1] كما أن ألمانيا عند نشوب الأزمة كانت لا تزال تعاني من آثار الدمار الاقتصادي الذي الحق بها أثناء الحرب العالمية الأولي والذي أعيد بناءه في معظمه بفعل القروض الأمريكية[2]، حيث منحت الولايات المتحدة قروضا واسعة من الأموال الفائضة التي كان لا بد من توظيفها خارج حدودها الرسمية[3]والتي تم ترتيبها وفق مشروع "داوز" وهو مشروع ترأسه الخبير الأمريكي داوز الذي شكل لجنة دولية لدراسة قضية التعويضات، تدفع ألمانيا بموجبها أقساطا متزايدة تبدأ من مليار مارك ذهبي في السنة وتصل حتى 2.5 مارك ذهبي في السنة الخامسة ولضمان تنفيذ هذه الخطة تقوم ألمانيا برهن إيرادات السكك الحديدية وبعض الصناعات الألمانية[4].

---

[1] _فرنسوا جورج دريفوس وآخرون:موسوعة تاريخ العالم(أوروبا من عام1789 حتى أيامنا) ،تر :حسين حيدر ،ج3،منشورات عويدات لنشر ،باريس،ص410.

[2] _جون بيليس ،جون سميث:المصدر السابق،ص118.

[3] _ ميشال باقنون موردو:أمريكا المستبدة الولايات المتحدة وسياسة السيطرة على العالم ،تر:حامد فرزات ،منشورات اتحاد الكتاب العربي ،دمشق ،2001،ص89.

[4] _محمد حمزة الدليمي، لبني رياض عبد المجيد الرفاعي :المرجع السابق ،ص168.

استطاعت ألمانيا تنفيذ خطة "داوز" بفضل تدفق رؤوس الأموال الأمريكية و البريطانية ،حيث تلقت بين سنتي (1924_1929م) قروضا بلغت تسعة ألاف مليون جنيه إسترليني سددت منها خمسة ألاف مليون علي شكل تعويضات حربية لدول الحلفاء [1] الذين كانوا متشددين في مسألة التعويضات وخاصة فرنسا[2].

عند حلول الأزمة الاقتصادية أوقفت الولايات المتحدة تصدير رؤوس الأموال إلى ألمانيا، وعمد الرأسماليون الأمريكيون من سحب أموالهم التي كانت موظفة فعلا فيها وبهذا أصيب الاقتصاد الألماني بكارثة اقتصادية كبرى ،خصوصا أن ألمانيا لم تكن لها مستعمرات في الخارج كما كان الحال في بريطانيا وفرنسا وفي خلال هذه الأوضاع متردية تدخل الرئيس الأمريكي هوفر في 20جوان 1931م لوقف دفع التعويضات بين الدول لمدة عام (1931_1932م) غير أن هذه التعويضات لم تكن جزءاً يسيراً جداً بالنسبة لها للمصارف الأمريكية في ضمة ألمانيا، ففشل تدبير هوفر واستمرت الأزمة في طليعتها "دانات" بنك حيث تم حضر تحويل الأموال الخارج تبعه إفلاس اقوي وأقدم مؤسسة مالية هي" لوكريديت انستاليت" أين لحق بالبنوك الألمانية ضرر أصاب الوحدات الأساسية لصناعة النسيج وقد أثرت بدورها" دانات بنك " وخوفا من أن يعم الإفلاس جميع البنوك وصناديق الادخار عمد إلي إغلاقها في أواسط جويلية1931 م [3].

ونتيجة لهذه الظروف ظهرت فكرة إقامة اتحاد جمركي نمساوي_ألماني لمواجهة صعوبات الاقتصادية هذا أدى إلى حدوث قلق أوساط العالمية من اتحاد سياسي بينهما، فواجه هذا المشروع اعتراضا من فرنسا وبريطانيا و ايطاليا لتخوفهم من أن يكون الاتحاد الجمركي مجرد خطوة لتكوين اتحاد سياسي فرفضت محكمة العدل الدولية هذا المشروع غير

[1] _ آلان تد : المصدر السابق ،ص63.

[2] _ل.ج.شيني:المصدر السابق، ص403.

[3] _عبد الحميد زوزو:المرجع السابق،ص29.

أن فكرة ضم ألمانيا إلي النمسا أثارت هلع أصحاب القروض والودائع من الأجانب الذين سارعوا إلي سحب رؤوس أموالهم من البنك النمساوي مما أدي إلي إشهار إفلاسه [1]

ونتيجة للآثار الاجتماعية والاقتصادية المزية التي أنتجتها الأزمة كالبطالة والتضخم.....الخ، اتجه الألمان إلي انتخاب حكومة قومية تحقق الاستقرار السياسي لذلك اتجه الرأسماليون وكبار الملاك والزراعيون و الجيش إلي تأيد الحركة النازية [2]حيث شهدت الحكومة عدة مظاهرات من أرباب الصناعة والطبقة العاملة العاطلون عن العمل جوبهت هذه المظاهرات بالرفض من قبل البرلمان وتصاعدت حالات الرفض من قبل التيارات السياسية المعارضة مثل التيار السياسي النازي بزعامة هتلر[3] الذي وصل إلى الحكم سنة 1933م، وقد حاول هذا الأخير كسب الطبقة العاملة لتحقيق مستوى معيشة أفضل، فقام بإصدار قانون تنظيم العمل يثبت المشاركة بين أرباب العمل والطبقة العاملة.[4]

ثانياً: ايطاليا

على الرغم من أن ايطاليا خرجت منتصرة في الحرب العالمية الأولى إلا أنها شهدت حالة من عدم الاستقرار السياسي نتيجة الأزمة الاقتصادية كان سببها هو تركيز الموارد على الحرب، إضافة إلى أن النظام الانتخابي النضالي القائم على التمثيل النسبي أدى إلى تعدد الأحزاب السياسية الايطالية وتكوين حكومات على أساس إئتلافية[5]، هذا أدى إلى حالة من

1_محمد السيد سليم :المرجع السابق، ص ص 390 _391.

2_الحركة النازية : هي كلمة مختصرة الاشتراكية القومية الألمانية وهي حركة عرقية شمولية قادها هتلر وهيمنت علي مقاليد الحكم في ألمانيا وهي حركة سياسية فكرية ظهرت بعد ح ع 1 .ينظر:إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي:الموسوعة الميسرة للمصطلحات السياسية، 2005، ص448.

3_ أدولف هتلر: ولد هتلر في برنو العام 1889 في النمسا أصبح مستشاراً علي الرايخ منذ30 جانفى 1933 بعد أن فرض نظامه علي ألمانيا أعاد إحياء الروح القومية التقليدية و التخلص من المعارضة الداخلية .ينظر: نخبة من القادة العسكريين الفرنسيين :يوماً من أيام الحرب العالمية الثانية ،ج1، الدار العربية للموسوعات ،1994، لبنان، ص9.

4_عبد العظيم رمضان: المرجع السابق، ص ص60،59.

5_حكومة ائتلافية: هي حكومة تتخالف فيها عدة أحزاب سياسية لتأمين الأكثرية داخل المجالس التمثيلية، وهذا النوع من الحكومات معروف في الأنظمة البرلمانية التعددية. ينظر: عبد الوهاب الكيالي: الموسوعة السياسية، ج1، المرجع السابق، ص15.

عدم الاستقرار الحكومي، فقد تعاقبت خمس حكومات خلال السنوات الأربع التالية للحرب العالمية الأولى[1]، ولم تكن لأي حكومة منها سياسة مرسومة سواء في الداخل أو الخارج، كما لم تكن لها من القوة ما يحمل الناس على احترام القانون، ولاسيما العمال الايطاليون الذين يعتقدون أن دخول ايطاليا للحرب كان نكبة على البلاد وأخذوا يسألون أنفسهم عما جنته البلاد من انتصار الحلفاء[2]، وأدت هذه العوامل مجتمعة على تفاقم الإضرابات العمالية والمظاهرات وانتشار الأفكار الشيوعية والاشتراكية وسارت الأمور من سيء إلى أسوء وانتشرت البطالة بين الناس وفشل الجنود العائدون من إيجاد عمل لهم، وكسدت التجارة الخارجية كسادا كبيرا وتراكمت ديون الحكومة وقام النزاع الخطير بين الرأسماليون والاشتراكيون وتزايد الشعور بين الناس بالحاجة إلى حكومة قوية تنقذ البلاد.[3]

لذلك اتجه الايطاليون نحو الحركة الفاشية[4] بزعامة موسوليني[5] باعتبارها المنقذ الوحيد لايطاليا.

كانت الحركة الفاشية تطالب بتأكيد السلطة للدولة والقضاء على الصراع بين العمال والرأسماليين كما طالبت هذه الحركة بإنقاذ ايطاليا من الأزمة الاقتصادية عن طريق إدخال تغييرات إصلاحية كما طالبت هذه الحركة بتأكيد العظمة الايطالية في المجال الدولي.

1_ محمد السيد سليم: المرجع السابق، ص319.

2_سعيد البيشاوي: المرجع السابق، ص263.

3_عبد الحميد البطريق: المرجع السابق، ص83.

4_الحركة الفاشية: هي حركة سياسية حققت نجاحا في ايطاليا بزعامة موسوليني، مذهبها إقامة نظام دكتاتوري غير برلماني يقوم على أساس تمجيد الدولة والعداء للاشتراكية الليبرالية. ينظر: إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، المرجع السابق، ص381.

5_بينيتو موسوليني: (1883-1945) كان ابن حداد ايطالي، وصل إلى السلطة كقائد للحزب الفاشي 1922 وأصبح لاحقا دكتاتور ايطالي وحليف هتلر في الحرب العالمية الثانية، رأى موسوليني كمؤسس لامبراطورية رومانية جديدة.ينظر : ليونارد سيلي: المرجع السابق، ص486.

ثالثاً: فرنسا

لم يتأثر الاقتصاد الفرنسي بالأزمة الاقتصادية إلا عام 1931م، وتأثرت في البداية ثلاث من البنوك الفرنسية وظن المسؤولون الفرنسيون أن سياستهم الاقتصادية الحكيمة ستجنبهم ويلات هذه الأزمة المتفشية عبر كل أوروبا، غير أن تخفيض قيمة الجنيه الأسترليني وما تركه من ديون على التجارة العالمية.

تعرضت فرنسا إلى صعوبات اقتصادية تحولت إلى أزمة بلغت حدتها عام 1932م[1] حيث أوقف التصدير وارتفع عدد العاطلين عن العمل إلى نصف مليون وتضخم إنتاج القمح والخمور، فتدنت أسعارها وعجز المزارعون عن شراء البضائع فتأثرت الصناعة بالقطاع الزراعي وهو قطاع هام جدا في فرنسا وطال أمد الأزمة فحلت بالبلاد أزمة تموين وأغلقت فرنسا حدودها في وجه الواردات فانعزلت تقريبا وفي هذا الجو المتأزم نشطت الأحزاب اليسارية واليمينية[2].

واستفاد الحزب الشيوعي من الفوضى والفضائح المالية ليستقطب عددا أكبر من الأنصار وأدى هذا إلى تكتل هذه القوى في النهاية ونشوء الجبهة الشعبية وحصل الائتلاف اليساري على أكبر عدد من المقاعد في الانتخابات البرلمانية في 1932م.

وقد ضل الانتصار تغيراً سياسياً جذريا في نظام "الجمهورية الثالثة" لأنه أسفر لأول مرة عن تشكيل حكومة "الجبهة الشعبية " بزعامة ليون بلوم[3] السلطة في ظروف إضطربات عمالية هائلة، ولهذا سارعت حكومة بإدخال إصلاحات اقتصادية في اتجاه تدعيم دور الدولة ومن ذلك زيادة الأجور وتخفيض ساعات العمل وتأميم الصناعات الحربية .

1_لبيب عبد الساتر: المرجع السابق، ص78.

2_محمد حمزة حسن الديلمي، لبنى رياض عبد المجيد الرفاعي: المرجع السابق، ص281-283.

[3]_بلوم ليون (1872_1950): سياسي ورجل دولة فرنسي اشتراكي ،انظم على الحزب الاشتراكي عام 1919 وأصبح نائب مجلس النواب ،كان أول اشتراكي يهودي يتولي رئاسة الوزراء في فرنسا ،يعود له الفعل في برنامجه الاشتراكي إبان الأزمة الاقتصادية .ينظر:عبدا لوهاب الكيالي :موسوعة السياسية ،ج،1المرجع السابق ،ص564.

رغم إن هذه الإصلاحات لم تنجح في إخراج فرنسا من أزمتها الاقتصادية ولهذا قرر بلوم ان يوسع من نطاق إصلاحاته فطلب من الجمعية الوطنية ان تحوله حق التشريع لكي يتمكن من اتخاذ الإجراءات التي تكفل مواجهة القوي الرأسمالية ولما تم رفض طلبه استقال "ليون بلوم"[1]

يمكن القول في الأخير أن الأزمة الاقتصادية العالمية اثبت أن النظام الرأسمالي بمفهومه التقليدي القائم علي آليات التفاعل الحر بين القوي الاقتصادية غير قادر علي ضمان الرفاهية و التوازن الاقتصادي بين الدول وهذا ظهر جليا عندما انهارت بورصة وول ستريت الأمريكية تبعه اختلال التوازن الاقتصادي بين الدول الأوروبية الكبرى بسبب التعبئة الاقتصادية التي نشأت إبان الحرب العالمية الأولي خاصة في مسألة التعويضات والقروض ،وامتدت آثارها إلي الجانب السياسي حيث تعاظم تأييد الأفكار الشيوعية الاشتراكية والرأسمالية التي أدت إلي قيام ديكتاتوريات شمولية ذات أيدلوجيات مختلفة.

[1]_محمد السيد:المرجع السابق،ص ص 391_320.

الفصل الثالث:
النظم الدكتاتورية وموقف الولايات المتحدة الأمريكية منها.

- المبحث الأول: قيام النظم الدكتاتورية.
- المبحث الثاني: الظروف الدولية قبل الحرب العالمية الثانية.

الفصل الثالث: النظم الدكتاتورية وموقف الولايات المتحدة الأمريكية منها.

المبحث الأول: قيام النظم الدكتاتورية.

بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى رفضت الشعوب المهزومة مثل ألمانيا وايطاليا والواقع المفروض وبعد معاهدة فرساي والخسائر المادية والبشرية التي تكبدتها وكذلك الأزمة الاقتصادية، جعل هذه الشعوب تبحث عن التغير من خلال الثورات، وازداد تعصب هذه الشعوب إلى القومية وظهر ما يسمى بالدكتاتوريات نتيجة لضعف الأنظمة السابقة.

أولا: النظام البلشفي(روسيا) 1917م

لقد شهدت روسيا في العقد الثاني من القرن العشرين تدهور شمل كل الميادين فعلى الصعيد السياسي عرفت الاستبداد البيروقراطي من طرف القيصر حيث أن الحكومة والكنيسة الكاثوليكية كانت تخضع لأوامر القيصر الثاني[1] كان مجلس الدوما التشريعي عرضة للحل في كثير من الأحيان لأي اعتراض من طرف القيصر في حين كانت الدول المجاورة تشهد أنظمة ديموقراطية تقوم على العدالة والمساواة وما زاد من تدهور الأوضاع هو انهزام روسيا أمام اليابان في الحرب التي قامت خلال الفترة (1904-1905م) هذا ما أدى إلى تردي الأحوال الاقتصادية والاجتماعية وانتشار الجهل والتخلف.[2]

ومع هذه الظروف السائدة ظهرت عدة أحزاب، فحزب الديموقراطية الدستورية كانوا يفضلون الوسائل الهادئة ويعتقدون أن التاج القيصري هو الممثل الوحيد للبلاد والمحافظة على الوحدة القومية، أما الثوريون الاشتراكيون، معظم أنصاره من الفلاحين، ويهدفون إلى

1_القيصر الثاني(1895-1917): آخر سلالة رومانوف بعد وفاة والده ألكسندر الثالث خصب نقولا الثاني قيصرا على روسيا فاستمر على نهج سياسة والده في فتح معتقلات لكل معارضة ونفيهم إلى سيبيريا وتعزيز دور البوليس السري السياسي في قتل واعتقال كل المعارضين لسياسة القيصر ومن هنا دخلت روسيا في العديد من الحروب مع جيرانها وقد منيت بشتى أنواع الهزائم انتهى حكم القيصر نقولا الثاني وجمع أفراد أسرته نفوا إلى سيبيريا بعد إجباره على التنازل ثم إعدام آخر أسرة رومانوف في سيبيريا لتشهد روسيا بداية عهد جديد ويشهد معها العالم بداية عصر البلاشفة بزعامة لينين .ينظر :زكي ظاهر: المرجع السابق، ص104،103.

2_عبد الحميد زوزو: المرجع السابق، ص 173.

نقل الملكية الخاصة إلى الملكية العامة، والحزب الديمقراطي الاشتراكي انتشر مبدأه بين عمال المصانع للاستعداد للتجاوب مع الدعاية الاشتراكية وانقسم في 1903م إلى فريقين الفريق الأول كان يميل إلى تنظيم الحزب والاعتدال في طلب الإصلاح، والفريق الثاني كان يتزعمه "لينين"[1] كانوا يعارضون الأحزاب المعتدلة البرجوازية والذي أصبح يعرف هذا الحزب باسم "البلشفيو" فقامت حكومة القيصر بطردهم ونفيهم خارج البلاد قبل 1914م.[2]

ومن مظاهر النشاط الشيوعي حدوث العديد من المظاهرات وإضراب العمال فاشتبك رجال الشرطة مع المتظاهرين وعاشت مدينة بطرسبرغ مدينة الموظفين والبرجوازيين وسط الهلع وازدادت حدة الضغط الذي مارسه العمال على الجيش.[3]

1_لينين: 1870-1924: هو فلاديمير إيلتس أوليانوفكان ينتمي لحزب التشينوقيين تم ترقيته إلى طبقة النبلاء، درس القانون 1887 ،نظم انتخابات تجارية للعمال سجن إثرها ونفي إلى سيبيريا 1897، أطلق سراحه 1900، وذهب إلى أوروبا الغربية ليصبح قائد حزب الثورة، كان لنيف كان بولشفيين عاش في سويسرا خلال الحرب العالمية الأولى وعاد إلى روسيا1917، وأصبح قائدا للبلاد وقائدا للحكومة. ينظر: ريشارد أبجينانزى، وأوسكار زايت: لنيين والثورة الروسية، تر: محي الدين مزيد ،المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة،2003، ص39.

2_عبد الحميد البطريق، المرجع السابق، ص218-219.

3_ليرن تروتسكي: تاريخ الثورة الروسية، تر: أكرم ديرى ، الهيثم الايرني، ج1، ص82.

بعد اعتقال نيقولا الثاني أصبح لينين على أثرها رئيسا للحكومة السوفياتية، كما أصبح تروتسكي[1] الذي لعب دورا مهما في الثورة وزيرا للشؤون الخارجية وأما ستالين[2] فأصبح وزيرا للعمال والفلاحين وأُعلنت عن الحكومة البلشفية كما تمحور البرنامج السياسي في عقد معاهدة "برستليتوفسك".

إن السياسة الخارجية للإتحاد السوفياتي[3] مبنية على فكرة تعميم الشيوعية ولما أخفقت إعادة العلاقات مع الدول الرأسمالية وفي عام 1922م استطاعت روسيا أن تنال اعتراف الدول بها، كما عقد معاهد "رابالو" مع ألمانيا، وعندما اعترفت بريطانيا بالإتحاد السوفياتي في عام 1923م سارعت على قبول الدول الجديدة لعضو في عصبة الأمم وانضمت في 1934م.[4]

موقف الولايات المتحدة الأمريكية:

بعد اندلاع الثورة البلشفية في روسيا لم يتردد ولسن في معارضتها وقد تدخلت الولايات المتحدة الأمريكية مع القوى المتخالفة سواء تلك الثورة، لقد خشيت الولايات المتحدة من

1_تروتسكي:(1879–1940): هو ماركسي بارز وهو مؤسس المذهب التروتسكي الشيوعي، دعا إلى الثورة العالمية الدائمة، وهو عضو المكتب السياسي في الحزب البلشفي إبان حكم لينين،امتاز بأعماله الأدبية التي كشفت عن الموهبة الحقيقية التي يتمتع بها، وكان ينظر إليه الثوار الروس السياسي المتحمس لإنعاس حركتهم. ينظر: مساعد نادية جاسم كاظم الشمري: الثورة الروسية 1905–1908، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية،ع2، جامعة بابل: مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية، ص24.

2_ستالين(1879–1953): الزعيم الشيوعي البارز والدكتاتور الأحمر الذي حكم الإتحاد السوفياتي حكما فرديا مطلقا اسمه الحقيق فيساريو نوفيتش دجوغا شفيلى وجوزيف ستالين اسم مستعار معناه الرجل الفولاذي، كان منفيا في سيبيريا من عام 1913 إلى 1917 جعلته بعيدا عن الأعداد للثورة ولهذا فإن دوره في التمهيد لقيامها كان ثوريا ومتواضعا رغم أنه كان عضوا في قيادة الحزب الشيوعي البلشفي الذي قاد ثورة أكتوبر بعد وفاة لنين برز اسمه مع تروسكي فاز ستالين بتأييد الأكثرية ومع بداية الحرب العالمية الثانية أضحى ستالين سيد الإتحاد السوفياتي لقب بالدكتاتور الأحمر.ينظر :تركي ظاهر: المرجع السابق، ص ص 46_48.

3_الإتحاد السوفيتي: يضم كل من روسيا، استونيا، ايتونيا،لاتيفيا، بيلروسيا، مولدافيا، كازاخستان، كير خيزستان، طاجاكستان، أوزباكستان، تركمانستان، أدربيجان، أرمينيا، أوكرانيا، جورجيا. أنظر: هاني خيرو أبو غضب:أطلس تاريخ العالم القديم والمعاصر، المكتبة الجامعية للنشر، عمان، 2004، ص104.

4_لويس، ل، شنايدر: المصدر السابق، ص ص 105–108.

احتمال تطويق فرصتها الدولية الجديدة في بسط هيمنتها على العالم بعد أن هزلت قدرات القوى الأوروبية الكبرى فنظرة الثورة البلشفية للنظام الدولي لم تكن متماثلة مع توازن القوى التقليدية الذي ألت إليه القوى الأوروبية، وتحفظ عليه ودور ولسن بالإضافة إلى انه كان ضد المشروع الأمريكي الذي كان قد اختمر حسب تقديرات ويلسون والإدارة الأمريكية فهي في الواقع كانت مفاجئة سياسية وواقعة ذات أبعاد دولية فثورة البلاشفة كانت نفيا للتصور الأمريكي الحالم بالإصلاح في النظام العالمي.

في الوقت الذي كان ولسن يسعى لتحقيق الديمقراطية في العالم وتحقيق الشعوب استقلالها جرفت الثورة البلشفية هذه التقديرات وانطوت على احتمال العودة من جديد إلى المواقف المتضادة بين أمريكا وأوروبا.[1]

ثانيا: النظام الفاشي(ايطاليا)1923م

لقد خيبت معاهدة فرساي أمال الوطنيين الايطاليين، وطلبوا بوجوب اخذ ادعاءاتهم في دالمانيا وألبانيا، وكان الوضع الداخلي في ايطاليا فيما بعد الحرب حرجا جدا بسبب النقص في المواد الأولية والغذائية، وقد حذا العمال الايطاليون حذو البلشفيك في روسيا واستولوا على المعامل وطردوا أصحابها، وانتشرت موجة الإضراب، فعجزت الدولة على السيطرة على هذا الموقف، وفي هذا الجو ظهر موسوليني الذي كان يتبع النظام الفاشي الذي أنشأ في 22 مارس 1919م، وانضم الضباط السابقون المتمرون والطبقة المتوسطة المنبوذة والشباب المتحمسون والفلاحون إلى الحزب السياسي الجديد الفاشست وقد صورت الفاشية على أنها ستنقذ ايطاليا من البلشفية، وقد تخللت جهاز الدولة والبوليس والمحاكم وبدأت عصابات القمصان السوداء شبه العسكرية تنقض على المنظمات الاشتراكية وتلاحم الاجتماعات الشيوعية، حيث حدثت حرب أهلية فعلية.

1_كاظم هاشم نعمة، استراتيجيات الهيمنة الأمريكية 1824-1989، دار المنشورات أكاديمية للدراسات العليا، 2001 ص 59.

وفي 26 أكتوبر 1922م قام الفاشيين بمسيرة كبرى في روما، اشترك فيها موسوليني، كما طالب مجلس النواب الرئيس فاتكان بالتخلي عن الحكم وبالفعل أجبر على تقديم استقالته.[1]

و كان عهد الفاشية الليبرالية بين عامي (1922-1924م)، علي إثر إجراء الانتخابات 1924 م حيث فاز الفاشيين ب 375 مقعدا مقابل 63 لليسار الاشتراكي.

وفي 1925 م أعلن قيام الحزب الوحيد بعد أن تمت تصفية المعارضة وأصبح موسوليني الوزير الأول ورئيس الحزب الفاشي والزعيم، وجمع بين يديه جميع الصلاحيات، وأصبح الحكم في ايطاليا حكما ديكتاتوريا.[2]

وفي عام 1926م وضع موسوليني التنظيم الواسع للفاشية النقابية تحت سيطرته وبذلك حرم الإضرابات وإغلاق المصانع كما حرم حرب الطبقات، ولكن بدلا من ذلك فإن النظام أو الترتيب الطبقي والطاعة المطلقة وتضحية الفرد في سبيل المجتمع وأجور وساعات وظروف العمل تخضع إلى المجلس الوطني للنقابات، كما أن الفاشية طورت شبكة الخطوط الحديدية وتطوير المدن وتنظيمها والعناية بالصحة والكهرباء.[3]

وفي عام فيفري 1929م عقد موسوليني معاهدة مع البابا بيوس الحادي عشر وبموجبها اعتراف موسوليني بسيادة البابا المطلقة في دولة الفاتيكان[4] الصغيرة مقابل اعتراف البابا بمملكة ايطاليا، وأعلنت الكنيسة الكاثوليكية بأنها حكومة دينية.

1_لويس ل، شنايدر: المصدر السابق، ص ص 114-115.

2_فرنسوا جورج دريفوس وآخرون: موسوعة تاريخ أوروبا العام، تر: حسين حيدر، منشورات عويدات، بيروت، 1995، ص402.

3_لويس شنايدر: المصدر السابق، ص118.

4_الفاتيكان (الدولة البابوية): لقد كان البابا بماله من سيادة روحانية على العالم الكاثوليكي يتمتع بسيادة سياسة على بعض الأقاليم، وقد صدر قانون الضمان 1871، الذي أعطى للبابا بعض الامتيازات الخاصة في الاحتفاظ بقصور وعدد من المباني واستمر الصراع بين البابا والحكومة الايطالية لكن بعد المعاهدة وضع حد صراع وأصبح البابا سلطان على الدولة في مدينة الفاتيكان التي تقع في قلب روما، وتبلغ 44 هكتار. ينظر: ناظم عبد الواحد الجاسور،المرجع السابق، ص 443.

كما أظهرت الفاشية دبلوماسية سلمية في بادئ الأمر، حيث تقربت من يوغوسلافيا في عام 1924م، واعترفت بالإتحاد السوفياتي، وشاركت بنظام الأمن الجماعي من قبل الحكومة الفرنسية، كما أن ايطاليا كانت تتقرب من فرنسا فوقفت 1934م ضد هتلر في مسألة احتلال النمسا.

وبالرغم من مساهمة الفاشية في إعمار ايطاليا باستخدام وسائل وأساليب كلية ولكن ذات طابع إنساني، فإنها قد وصلت إلى قيام نظام قريب جدا من النازية، وجرت ايطاليا إلى الحرب والهزيمة والدمار.[1]

موقف الولايات المتحدة الأمريكية:

كانت ايطاليا تطمع_مؤتمر الصلح_ أن تكون ألبانيا من نصيبها عن طريق الانتداب الذي تمتعت به بريطانيا وفرنسا علي الولايات العثمانية في الشرق الوسط ،إلا أن ولسن عارض ذلك وطلب من الألبانيين أن يعملوا علي تكوين حكومتهم المستقلة عن كل الدول.

كما اصدر الكونغرس علي مجموعة من القوانين أثناء الاعتداء الايطالي علي الحبشة 1935م عرفت بقوانين الحياد وكان الهدف منها هو التأكيد علي عدم إجبار الولايات المتحدة علي دخول الحرب و التمسك بالحياد

منعت هذه القوانين تصدير الأسلحة والذخيرة الحربية للدول المتحاربة إذا أصبحت الدول في حالة حرب ،وقد اصدر قرار جديد بخصوص الحيادفي1937م حمل بعض التعديلات للقوانين السابقة حين أعيد النظر في القيود المفروضة علي الذخيرة الحربية و القروض واستحدث مبدأ الدفع الفوري للمواد الخام وشحنها دون آي مسؤولية علي الولايات المتحدة[2]

1_فرانسوا جورج دريفوس وآخرون: المرجع السابق، ص 404-405.

[2]_ناهد إبراهيم دسوقي:المرجع السابق،ص166.

ثالثا: النظام النازي(ألمانيا) 1933م:

بعد انهزام ألمانيا في الحرب العالمية الأولى تحولت إلى النظام الجمهوري ووضع دستور للبلاد يضمن البعد عن الدكتاتورية الروسية، وفي عام 1919م تم انتخاب الجمعية التأسيسية في مختلف الأحزاب لتصنع دستورا لألمانيا فاجتمعت في فيمار وأصدرت لألمانيا دستورا أقر بالحكم الجمهوري وانتخب أيبرت[1] رئيسا للجمهورية ولم تلق حكومة فيمار تأييدا من الشعب الألماني بالإضافة إلى معالجة فرساي المجحفة التي فرضها الحلفاء على ألمانيا قد وقعها ممثلو الحكومة، والتعويضات المفروضة عليها[2].

عندما تعرضت ألمانيا للمحنة الاقتصادية القاسية، وفشلت جمهورية فيمار في مواجهتها والتغلب عليها، وسعى أدولف هتلر لإنهاض الحزب الاشتراكي وكان يطالب بحرمان اليهود من مناصب الدولة وسحب الجنسية الألمانية منهم والعمل على إلغاء معاهدة فرساي وأصبح يعرف بالحزب النازي وانتخب هتلر رئيسا للحزب، إلا انه حل الحزب وحكم على هتلر بالسجن، وبعد أقل من تسعة أشهر أطلق سراح هتلر ليستأنف كفاحه من جديد، وعين هتلر مستشارا للرايخ الألماني بدلا عن الرئيس هندنبرج[3] في جانفى 1933م.[4]

إن هدف سياسة هتلر الخارجية هو استعادة مركز ألمانيا واعتبارها قوة عالمية واستعادة مستعمراتها وإنعاش الجرمانية 1935م الرايخ واحد وشعب واحد ولغرض واحد تحرير ألمانيا من قيود معاهدة فرساي، وبين عامي 1933م و 1936م حدد هتلر هدفين هما إزالة ما

1_أيبرت فريدريك(1871–1925): أحد زعماء الحزب الديمقراطي الاشتراكي الألماني وأول رئيس جمهورية فيمار الألمانية التي تألفت في أعقاب الحرب العالمية الأولى إثر انهيار الإمبراطورية 1905، سكرتيرا لقيادة الحزب الاشتراكي الديمقراطي في برلين، كان رئيسا الرايخستاغ 1922–1925. ينظر: مسعود الحوند: الموسوعة التاريخية الجغرافية، ج3، دار رواد النهضة، لبنان، ص 403.

2_عبد الحميد البطريق:المرجع السابق، ص278.

3_هندنبرغ بول لودفيغ (1847–1934): عسكري وسياسي ألماني، أحد مشاهير الحرب العالمية قاد الجبهة الشرقية وحاز انتصار حازم على الروس، انتخب رئيسا للجمهورية 1925، عمل على رعاية الدستور الألماني الجديد، حتى ظهور أزمة 1930. ينظر: مسعود الحوند: المرجع نفسه، ص 131.

4_عبد الفتاح أبو علية ،إسماعيل احمد ياغي :تاريخ أوربا الحديث المعاصر ،دار المريخ ،الرياض ،ص ص299 _293.

تبقى من نتائج معاهدة فرساي وإعادة هيبة ألمانيا في العالم، أعلن هتلر تسليح ألمانيا والتجنيد الإلزامي إليها وتوسيع الجيش والبحرية وتأسيس قوة جوية هائلة، وفي سنة 1939م تحركت القوات الألمانية نحو الراين مخالفة بذلك معاهدة لوكارنو، وظهرت أطماع هتلر واستحوذ على النمسا 1938م، وبعد اقل من شهر أنجز هتلر هذا الضم بصفة رسمية إلى الرايخ[1] الثالث وبعد توقيع معاهدة ميونيخ 1938م أعلن عن تحقيقه لأهدافه الإقليمية في أوروبا وكان غزوه لبولونيا ،وطالب باسترجاع الألزاس واللورين ومنطقة السار ودانزينغ بالإضافة إلي الممر البولندي.[2]

رابعًا: نظام الجنرال فرانكو (اسبانيا)1932م:

كانت اسبانيا ملكية في العقد الثاني من القرن العشرين، ثم أصبحت جمهورية في بداية الثلاثينات وفي سنة 1932م، اندلعت الحرب الأهلية الاسبانية على اثر ما قاله "زامور" وانتخاب " آزانا" بدلا منها، ومما زاد سوءا تدخل الدول الأوروبية في هذه الحرب التي انقسمت إلى فريقين، فريق بزعامة الاتحاد السوفياتي يؤيد الجمهوريين أو حكومة مدريد، وفريق بزعامة " فرانكو"[3] (المتمردون) تدعمه ايطاليا وألمانيا.[4]

1_الرايخ الثالث: الاسم الرسمي لنظام الحكم النازي في ألمانيا الممتدة 1933 _1945،فقد اخترعه الكاتب الألماني القومي المتعصب مولر فان دربروك و الذي استخدمه كعنوان لكتاب صدر بعد سقوط الرايخ الثاني مباشرة في عام 1918 ،وتبناه النازيون في العشرينات إيذانا بعزمهم علي إقامة إمبراطورية ألمانية جديدة .ينظر:عبد الوهاب الكيالي : الموسوعة السياسة،ج2،المرجع السابق، ص805.

2_لويس .ل.سيندر :أدلف هتلر ،تر:طارق السيد خضر، قسم العلوم والتكنولوجيا،نيويورك،ص78

3_فرانكو فرنشيسكو باهاموند(1892_1975):جنرال ورجل دولة إسباني المعروف بفرانكو قاد الجيوش الاسبانية في محاربة ثورة الريف بقيادة الزعيم عبد الكريم الخطابي 1923 _1927،انتصر اليمين في الانتخابات العامة عين قائدا للأركان العامة ،حرج فرنكو منتصرا في هذه الحرب بفضل الدعم الفاشي الايطالي والنازي ،وخلفه خوان كالوس دي بوربون بعد وفاته.ينظر:تركي ضاهر :المرجع السابق ،ص90.

4_خليف مصطفى غرايبة: جوانب من الجغرافيا التاريخية للحرب الأهلية الاسبانية 1936-1939، دورية التاريخية، الأردن، 2009، ص 09.

أعلن فرانكو الثورة ضد الحكومة في 18 جوان 1932 م بعد أن غادر منفاه في جزر الكناري باتجاه منطقة الريف المغربي حيث انضمت إليه الفرقة الأجنبية الاسبانية التي كانت ترابط هناك، كذلك نجح فرانكو في تجنيد المغاربة من مطلبهم الوطنية، وبعد أن اخضع فرانكو منطقة الريف تحرك باتجاه اسبانيا، والتي حوله خصوم الحكومة وكان هؤلاء يتألفون من فئات محافظة مختلفة لمنتسبي الجيش وأعوان الكنيسة، والملكية والفاشست إضافة إلى كبار ملاكي الأراضي.أما بالنسبة للحكومة فقد كان مؤيدها ينتمون كذلك إلى فئات يسارية مختلفة مثل الاشتراكية والشيوعية والفوضويين بعد أن وعدتهم بمنحهم الحكم الذاتي، علاوة على فريق من الأسبان ممن نقموا على فرانكو لتجنيد المغاربة للقتال ضدهم وأصبحوا يعرفون بالجمهوريون، وحقق فرانكو بعض الانتصارات في الأيام الأولى من الحرب، واتخذ فرانكو من مدينة برغوس مقرا لهن وقدم الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الأمريكية مساعدات، وتحولت الحرب الأهلية الاسبانية من مشكلة داخلية إلى صراع دولي كبير.[1]

استمرت الحرب الأهلية الاسبانية فترة قاربت ثلاث سنوات، انتهت بانتصار فرانكو، واندحار الجمهوريين في مارس 1939م، كما اتخذ فرانكو لنفسه لقب كوادللو (أي القائد) وأقام نظام حكم على النمط الفاشي، واستمر حتى وفاته في عام،واعترفت فرنسا وبريطانيا بحكومة فرانكو .

1_محمد حمزة حسين الديلمي، لبنى رياض عبد المجيد الرفاعي: المرجع السابق، ص ص 315-316.

المبحث الثاني: الظروف الدولية قبل الحرب العالمية الثانية

تميزت الظروف الدولية خلال هذه الفترة بغلبة النزعة التوسعية علي السياسة الخارجية للدول الكبرى ،أمام هذه السياسة الدولية خلال هذه السياسة التوسعية للدول الديكتاتورية بقيت الدول الديمقراطية متجاهلة الخطر الذي سيحدث والذي سوف يهدد أمنها و مصالحها ،فالولايات المتحدة الأمريكية فضلت البقاء علي سياسة التهدئة ،لأما الاتحاد السوفياتي كان يتطلع لاستعادة سياسة المهادنة التي تبنتها كل من فرنسا وبريطانيا وأخذ يطبق خططه التوسعية داخل أوروبا حيث تكمن من ضم النمسا ثم التوجه إلي تشكوسلوفاكيا متخذاً ذريعة حماية الألمان بمنطقة السوديت،[1] مما أدي إلي عقد مؤتمر ميونيخ في 30سبتمبر 1338م وكان من قراراته منح منطقة السوديت لألمانيا .

أمام هذه التطورات انقسم العالم إلي معسكرين ،معسكر المحور الذي يضم كل من ألمانيا وايطاليا واليابان والتي تشترك في تبنيها الحكم الفردي الديكتاتوري ،أما المعسكر الأخر فيضم دول الحلفاء المتمثلة في الدول الديمقراطية وهي فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية ،بدأت تظهر علامات دخول العالم حرب عالمية ثانية وكانت الشرارة التي أشعلت نار الحرب العالمية الثانية هو هجوم ألماني علي بولندا1939م[2].

هناك العديد من التفسيرات والتحليلات حول من تلقي مسؤولية اندلاع الحرب العالمية الثانية نذكر منها :

1_إفراط كل من فرنسا وبريطانيا في استرضاء ألمانيا أدي ألي عدم القدرة علي تفهم مطالبها وأهدافها حيث كان هدفها الأساسي هو التخلص من شروط معاهدة فرساي التي يعتبرها الشعب الألماني إهانة لهم وبصمة عار عليه ، وبالذات استرجاع الأقاليم التي تم نزعها من ألمانيا ،واسترجاع ميناء دانزينغ .

2_ يري الباحث وليام كيلو ران السياسة الاسترضاء وصلت إلي حدها عند تم عقد مؤتمر ميونيخ عام 1938م، فلو قامت فرنسا وبريطانيا بالتصدي لمشروع ألمانيا التوسعي منذ بداية في النمسا و تشيكوسلوفاكيا واستمرت في ذلك ولم تندلع حرب عالمية ثانية

[1]_عبد الفتاح حسن أبو علية، إسماعيل ياغي :المرجع السابق، ص470.

[2]_محمد السيد سالم، المرجع السابق، ص444.

3_يري رنوفان أن تبني الدولة الديمقراطية لسياسة التهدئة كان سبب دخول العالم الحرب العالمية الثانية فلو اعتمدت الدول علي سياسة حازمة لوضع حد لألمانيا وذلك منذ إعلان هتلر عن تخليه من شروط عن بنود فرساي وإعلان هتلر عن تخليه عن بنود فرساي وإعلانه عن إعادة تسليح ألمانيا والتجنيد الإجباري ما شجع هتلر في المضي لتحقيق أهدافه.

4_وهناك من يري أيضا أن البرنامج الذي تبناه هتلر وقد عبر عنه في كتابه كفاحي هو برنامج يقوم علي أساس توسعي ويهدف إلي إعادة أمجاد ألمانيا كما كانت قبل الحرب وهذا البرنامج لن يتحقق إلا خلال إعلان الحرب ما شجع هتلر في خوض مغامراته التوسعية هو عقد لمجموعة من الاتفاقات أبرزها مع روسيا هذا ما جعله يضمن عدم دخوله في الحرب علي الجبهتين وفي الأخير مهما عددت التفسيرات والأسباب حول المسئوول عن الحرب العالمية الثانية

موقف الولايات المتحدة الأمريكية من الحرب العالمية الثانية

اخذ القلق يساور الأمريكيين حينما وضحت حقيقة طبيعة الديكتاتوريات ثم بدا هذا القلق يتحول إلي نقمة عارمة من جراء تمادي لألمانيا و ايطاليا في عدوانها وفي سنة 1938 م وبعد إن ضم هتلر النمسا إلي الرايخ ،واخذ يطالب بإقليم السوديت في تشكسلوفاكيا فبدا للأمريكيين أن الحرب وشيكة علي الوقوع في أوروبا أية لحظة فقام الأمريكيون الذين فجعوا بما مني به الجهاد من اجل الديمقراطية في الحرب الأولي من إخفاق يعلنون أن احد من المتحاربين لا يمكن أن يظفر بأية مساعدة أمريكية مهما كانت الظروف وقد أدت تشريعات الحياد التي سنت تدريجيًا.

خلال سنوات من 1935م إلي 1937م إلي تحريم التجارة بين أمريكا وأية دولة من الدولة المتحاربة أو منحها قروض المالية وكان الهدف من ذلك هو حيلولة بآي ثمن بين الولايات المتحدة وبين دخولها في آية حرب خارج القارة الأمريكية [1].

[1]_روود جراي، ريتشارد هوفستتر:موجز التاريخ الأمريكي، توزيع وكالة الاتصال الدولي للولايات المتحدة الأمريكية ،ص137.

ولما اندلعت الحرب العالمية الثانية عام 1939 م وقفت الولايات المتحدة الأمريكية علي الحياد بعد أن أقرت قانون الحياد في سبتمبر 1939م وحظرت بموجبه تصدير الأسلحة علي اختلاف أنواعها إلي جميع الدول المتحاربة دون استثناء كأسلوب علمي اتجاه تطبيق مبدأ العزلة الأمريكية وعدم التدخل في مصير القارات القديمة في وقت اندلعت فيه الحرب واشتبكت دولها في حرب ضروس ولم يطل حياد الولايات المتحدة الأمريكية وإنما اتخذت لنفسها حق الحياد الايجابي التي تتصرف بموجبه بشكل مرن ،فأصدرت نظام " أدفع وأحمل " في 3 نوفمبر 1939م الذي حول الرئيس الأمريكي بيع الأسلحة للمتحاربين بشرطين هما:

1_أن يدفع المشتري ثمن السلاح المشترى من الولايات المتحدة نقداً وبشكل فوري

2_أن تتولي سفن المشتري حمل المواد المباعة وان لا تتولي السفن الأمريكية قط عملية نقل هذه البضائع إلي موانئ الدول التي اشترتها.[1]

ونخلص في الأخير إلي أن الفاشية والنازية حسب ممارستها في ايطاليا وألمانيا إلي إعادة كاملة لتنظيم المجتمعين علي خطوط سلطوية ،في حين وضعت الخطط التوسعية الطموحة علي الصعيد السياسة الخارجية،متجاوزة بكثير مسألة إعادة النظر في جوانب من معاهدة فيرساي .

لجأ واضعو السياسة في بريطانيا وفرنسا إلي انتهاج سياسة الاسترضاء في مواجهة العديد من الأزمات الدولية .

كانت جذور الحرب العالمية الثانية مادة جدل خاص بين المؤرخين الذين اختلفوا في شأن المدى الذي ذهب إليه هتلر في التخطيط للحرب.

[1]_عبد الفتاح حسن أبو علية : المرجع السابق، ص179.

خاتمة

من خلال العرض والتحليل لموضوع البحث العلاقات الأمريكية الأوروبية في فترة ما بين الحربين (1919_1939م) توصلنا إلي جملة من النتائج الهامة التي يمكن استخلاصها علي النحو التالي:

- أن جذور العلاقات الأمريكية الأوروبية تزامنت مع عصر الكشوفات الجغرافية والهجرة الأوروبية للقارة الأمريكية تلتها مرحلة التعمير والإستيطان لتصبح ما هي عليه اليوم
- بعد الح.ع.1تقرر عقد مؤتمر الصلح الذي يعد نقطة تحول في مسار سير العلاقات الدولية حيث سعت الدول المنتصرة الي تنظيم هذا المؤتمر من اجل تسوية الأوضاع الأوروبية(الولايات المتحدة الأمريكية ،فرنسا وبريطانيا)حسب أطماعها الشخصية وفقا لما جاء به ولسن من المبادئ وحق تقرير المصير
- إنشاء عصبة الأمم كتنظيم دولي يحفظ الأمن والسلم العالميين فقد مصداقيته بعدم انظمام الو.م.أ والدول الأوروبية الكبرى
- رجعت الولايات المتحدة إلي سياستها الانعزالية وعدم التدخل في الشؤون الخارجية وهذا ما نجم عدة أزمات أوروبية.
- التعويضات القاسية المفروضة علي ألمانيا واعدت الالزاس و للورين إلي فرنسا وفرض نزع السلاح علي ألمانيا.
- الأزمة الاقتصادية العالمية اثبت النظام الرأسمالي بمفهومه التقليدي القائم علي آليات التفاعل الحربين القوي الاقتصادية غير قادرة علي ضمان الرفاهية والتوازن الاقتصادي بين الدول ،وخاصةً عندما انهارت بورصة وول ستريت الأمريكية .
- كذلك أثرت علي الجانب السياسي حيث تعاظم تأيد الأفكار الشيوعية الاشتراكية والرأسمالية أدت الأزمة الاقتصادية إلي قيام الديكتاتوريات الشمولية ذات أيدلوجيات مختلفة .

- إن الفاشية والنازية حسب ممارستها في ايطاليا وألمانيا إلي إعادة كاملة لتنظيم المجتمعين وفرض عليها السلطة المطلقة ،ووضع الخطط التوسعية الطموحة علي الصعيد السياسة الخارجية .
- إن سياسة بريطانيا وفرنسا إلي انتهاج سياسة الاسترضاء في مواجهة العديد من الأزمات الدولية .
- أدى انزواء الولايات المتحدة عن الساحة الدولية في أعقاب الحرب العالمية الأولى خاصة في أوربا إلى اضطراب في العلاقات الأوربية وحدوث أزمات دولية قادت أوربا والعالم إلى حرب عالمية مدمرة.

مـــــلاحق

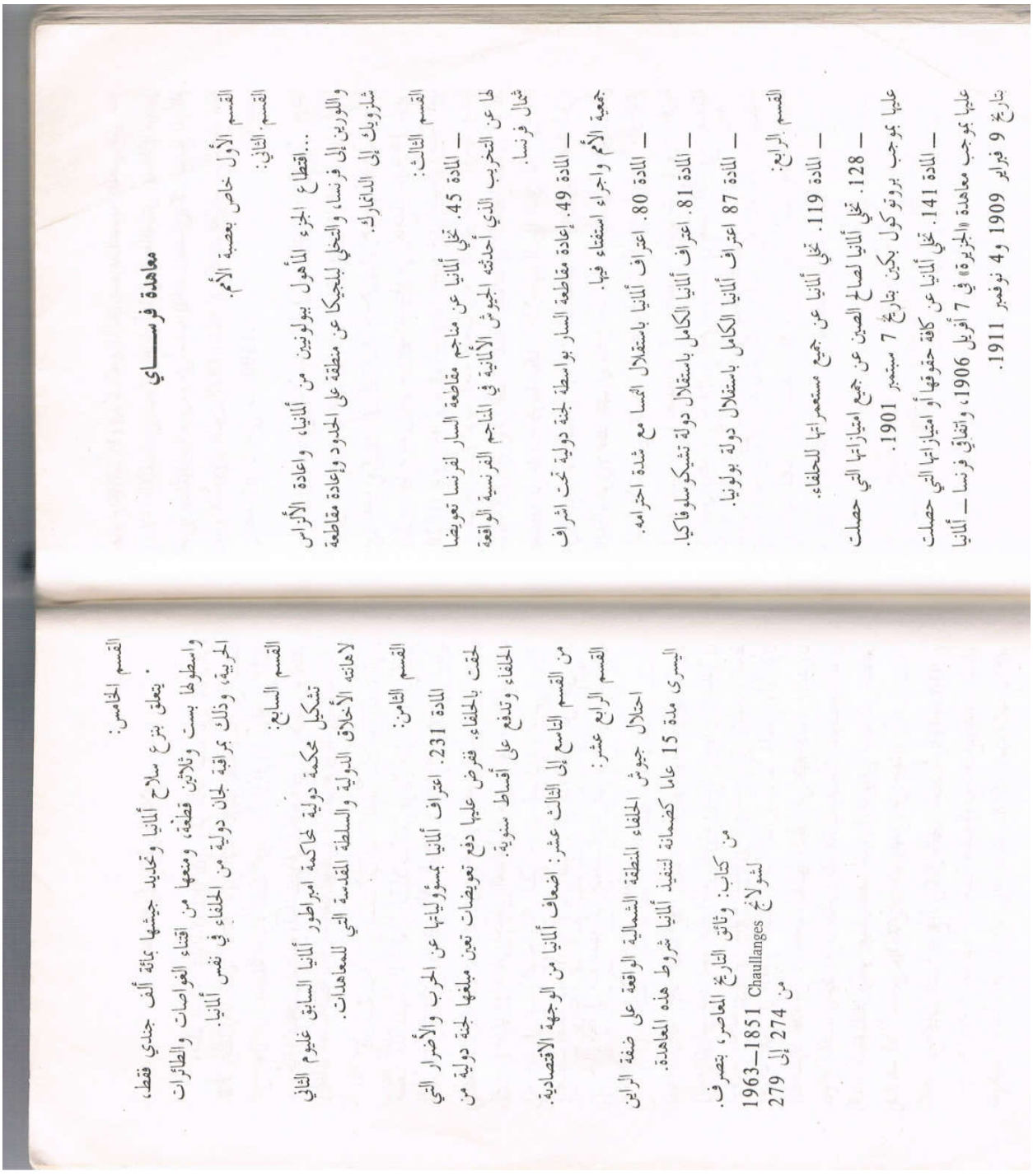

معاهدة فرســـاي

القسم الأول خاص بعصبة الأمم.

القسم الثاني:

...اقتطاع الجزء المأهول بيولونيين من ألمانيا، وإعادة الأراس واللورين إلى فرنسا، والتخلي للبلجيكا عن منطقة على الحدود وإعادة مقاطعة شلزويك إلى الدانمارك.

القسم الثالث:

— المادة 45. تخلي ألمانيا عن مناجم مقاطعة السار لفرنسا تعويضا لها عن التخريب الذي أحدثته الجيوش الألمانية في المناجم الفرنسية الواقعة شمال فرنسا.

— المادة 49. إعادة مقاطعة السار بواسطة لجنة دولية تحت اشراف جمعية الأمم واجراء استفتاء فيها.

— المادة 80. اعتراف ألمانيا باستقلال النمسا مع شدة احترامه.

— المادة 81. اعتراف ألمانيا الكامل باستقلال دولة تشيكوسلوفاكيا.

— المادة 87 اعتراف ألمانيا الكامل باستقلال دولة بولونيا.

القسم الرابع:

— المادة 119. تخلي ألمانيا عن جميع مستعمراتها للحلفاء.

— 128. تخلي ألمانيا لصالح الصين عن جميع امتيازاتها التي حصلت عليها بموجب بروتوكول بكين بتاريخ 7 سبتمبر 1901.

— المادة 141. تخلي ألمانيا عن كافة حقوقها أو امتيازاتها التي حصلت عليها بموجب معاهدة «الجزيرة» في 7 أفريل 1906، واتفاقي فرنسا — ألمانيا بتاريخ 9 فبراير 1909 و4 نوفمبر 1911.

القسم الخامس:

يتعلق بنزع سلاح ألمانيا وتحديد جيشها بمائة ألف جندي فقط، واسطولها بست وثلاثين قطعة، ومنعها من اقتناء الغواصات والطائرات الحربية، وذلك بمراقبة لجان دولية من الحلفاء في نفس ألمانيا.

القسم السابع:

تشكيل محكمة دولية لمحاكمة امبراطور ألمانيا السابق غليوم الثاني لاهانته الأخلاق الدولية والسلطة المقدسة التي للمعاهدات.

القسم الثامن:

المادة 231. اعتراف ألمانيا بمسؤوليتها عن الحرب والأضرار التي لحقت بالحلفاء. فتفرض عليها دفع تعويضات تعين مبلغها لجنة دولية من الحلفاء وتدفع على أقساط سنوية.

من القسم التاسع إلى الثالث عشر: اضعاف ألمانيا من الوجهة الاقتصادية.

القسم الرابع عشر:

احتلال جيوش الحلفاء المنطقة الشمالية الواقعة على ضفة الراين اليسرى مدة 15 عاما كضمانة لتنفيذ ألمانيا شروط هذه المعاهدة.

من كتاب: وثائق التاريخ المعاصر، بتصرف.
لشولاغ Chaullanges 1851—1963
من 274 إلى 279

الملحق رقم 2:نص لمعاهدة فيرساي

عبد الحميد زوزو: تاريخ أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية 1914_1949، ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر،1996،ص104.

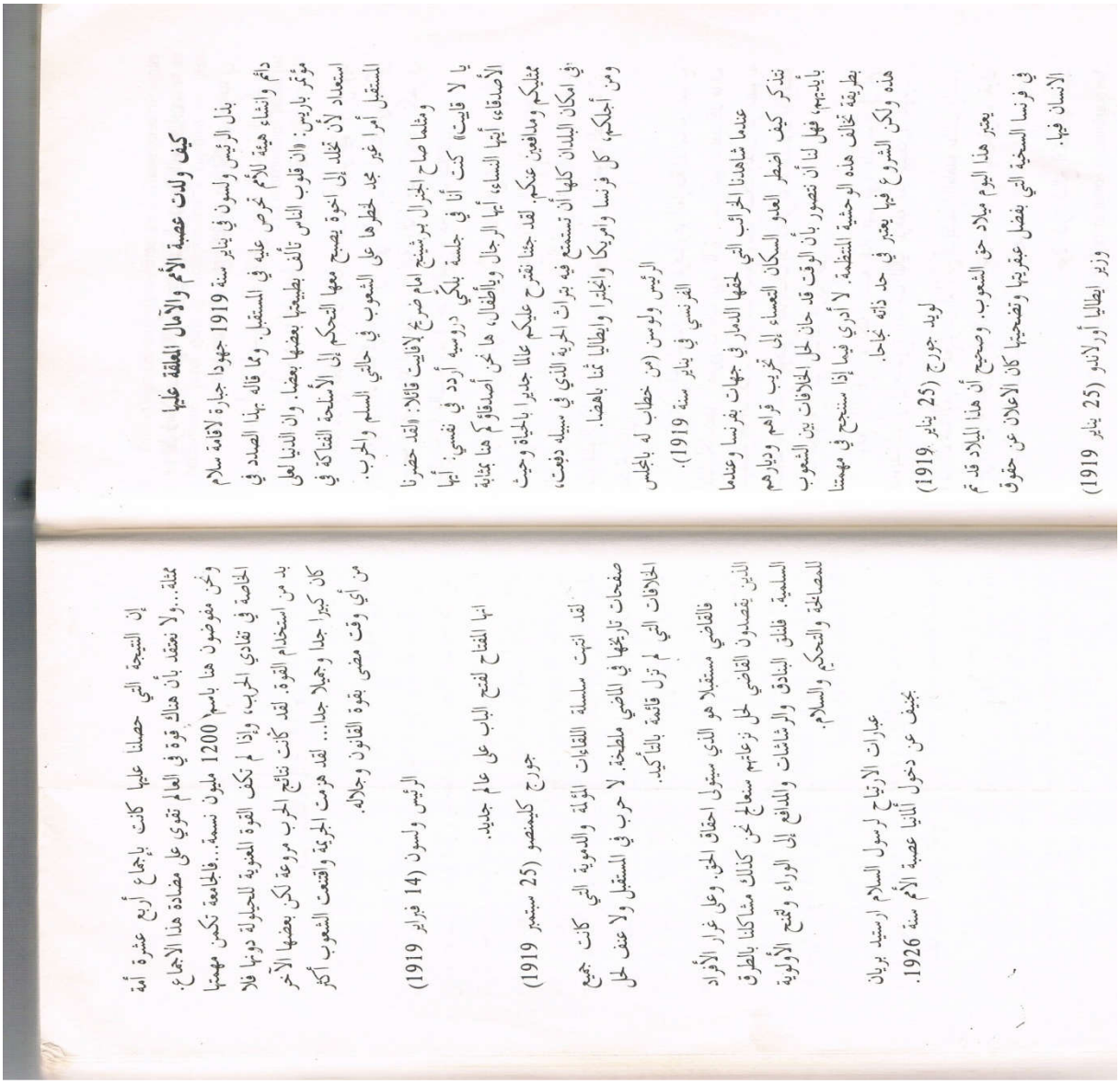

كيف ولدت عصبة الأمم والآمال المعلقة عليها

بذل الرئيس ولسون في يناير سنة 1919 جهودا جبارة لاقامة سلام دائم وانشاء هيئة للأمم تحرص عليه في المستقبل. ومما قاله بهذا الصدد في مؤتمر باريس: «ان قلوب الناس تألف بطبيعتها بعضها بعضا. وان الدنيا لعلى استعداد لأن تخلد إلى اخوة يصبح معها التحكم إلى الأسلحة الفتاكة في المستقبل أمرا غير مجد لخطرها على الشعوب في حالتي السلم والحرب.

ومثلما صاح الجنرال برشنيخ امام ضريح لافايت قائلا: «لقد حضرنا يا لا فايت» كنت أنا في جلسة بلكي دروسيه أردد في نفسي: أيها الأصدقاء، أيتها النساء، أيها الرجال وبأطفال، ها نحن أصدقاؤكم هنا بمثابة ممثليكم ومدافعين عنكم. لقد جئنا نقترح عليكم عالما جديرا بالحياة وحيث في امكان البلدان كلها أن تستمتع فيه ببراث الحرية الذي في سبيله دفعت، ومن أجلكم، كل فرنسا وامريكا وانجلترا وايطاليا ثمنا باهضا.

الرئيس ولسن (من خطاب له بالمجلس الفرنسي في يناير سنة 1919).

عندما شاهدنا الخرائب التي خلفتها الدمار في جهات بفرنسا وعندما نتذكر كيف اضطر العدو السكان المسماء إلى تخريب قراهم وديارهم بايديهم، فهل لنا أن نتصور بأن الوقت قد حان لحل الخلافات بين الشعوب بطريقة تخالف هذه الوحشية المنظمة. لا أدري فيما إذا سنتجح في مهمتنا هذه ولكن الشروع فيها يعتبر في حد ذاته نجاحا.

لويد جورج (25 يناير 1919)

يعتبر هذا اليوم ميلاد حق الشعوب. وصحيح أن هذا الميلاد قد تم في فرنسا السخية التي نفضل عبقريتها وتضحيتها كان الاعلان عن حقوق الانسان فيها.

وزير ايطاليا أورلاندو (25 يناير 1919)

إن النتيجة التي حصلنا عليها كانت بإجماع أربع عشرة أمة ممثلة...ولا نعتقد بأن هناك قوة في العالم تقوى على مضادة هذا الاجماع. ونحن مفوضون هنا باسم 1200 مليون نسمة...فالجامعة تكمن مهمتها الخاصة في تفادي الحرب، وإذا لم تكف القوة المعنوية للجيولة دونها فلا بد من استخدام القوة. لقد كانت نتائج الحرب مروعة لكن بعضها الآخر كان كبيرا جما وجميلا جدا... لقد هزمت الجريمة والتمعت الشعوب أكثر من أي وقت مضى بقوة القانون وجلاله.

الرئيس ولسون (14 فبراير 1919)

انها المفتاح لفتح الباب على عالم جديد.

جورج كليمنصو (25 سبتمبر 1919)

لقد انتهت سلسلة اللقاءات المؤلمة والدموية التي كانت جميع صفحات تاريخها في الماضي ملطخة. لا حرب في المستقبل ولا عنف لحل الخلافات التي لم تزل قائمة بالتأكيد.

فالقاضي مستقبلا هو الذي سيتولى احقاق الحق. وعلى غرار الأفراد الذين يفضلون القاضي لحل نزعاتهم سنعالج نحن كذلك مشاكلنا بالطرق السلمية. فلنلق البنادق والرشاشات والمدافع إلى الوراء ولتفتح الأولوية للمصالحة والتحكيم والسلام.

عبارات الارتياح لرسول السلام ارستيد بريان بخصوص عن دخول ألمانيا عصبة الأمم سنة 1926.

الملحق رقم 4:عصبة الأمم

عبد الحميد زوزو: تاريخ أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية 1914_1949، ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر،1996،ص112.

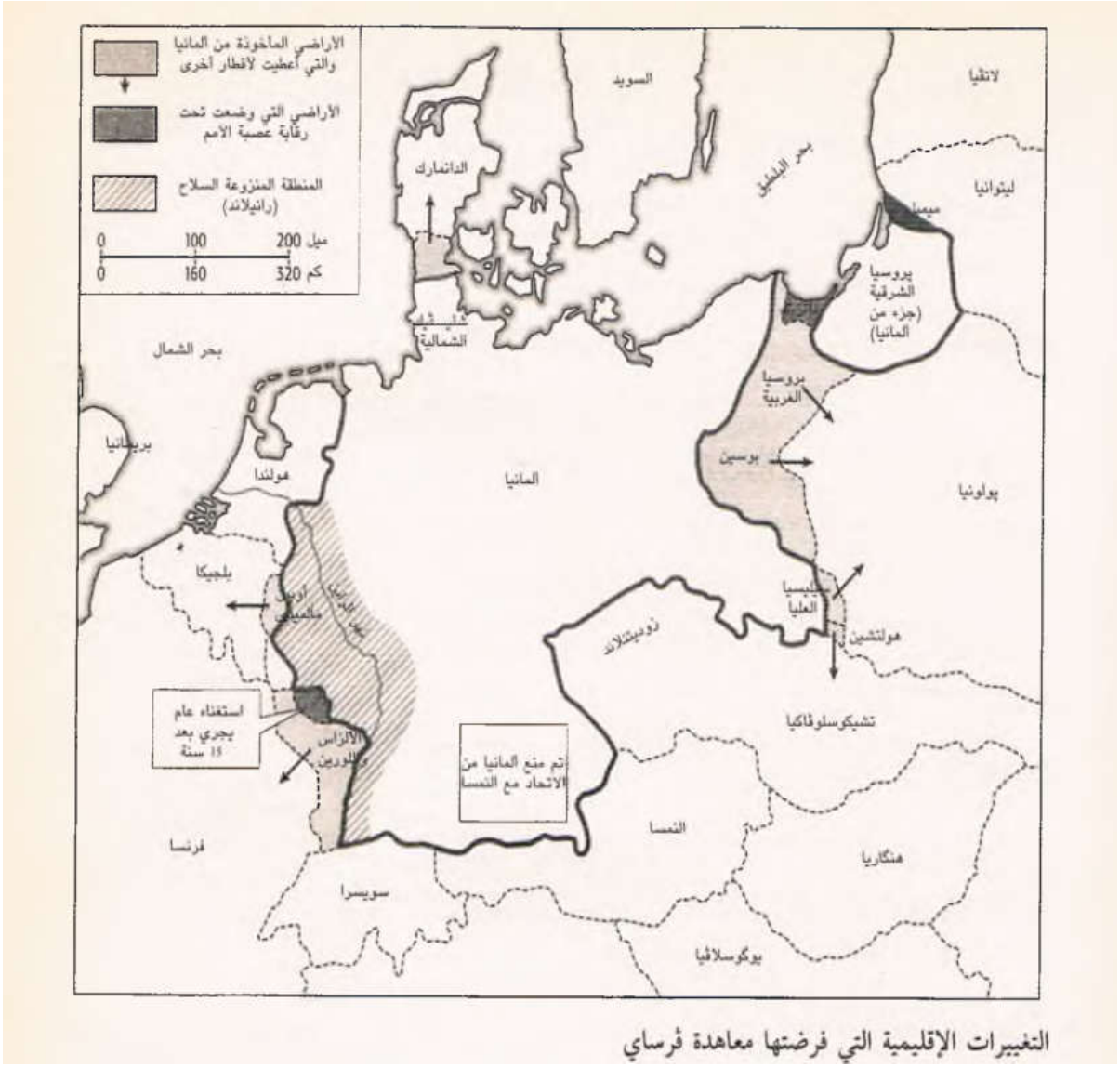

التغييرات الإقليمية التي فرضتها معاهدة ڤرساي

الملحق رقم 3: آلان تد: ديمقراطيات ودكتاتوريات سادت أوروبا والعالم بين(1919_1989)، تر:مروان أبو الحبيب،الحوار الثقافي،لبنان، 2004،ص23.

صورة الاجتماع الأول لمجلس عصبة الأمم، آب/أغسطس 1920.

الملحق رقم5: آلان تد:ديمقراطيات ودكتاتوريات سادت أوروبا والعالم بين(1919_1989)، تر:مروان أبو الحبيب،الحوار الثقافي،لبنان، 2004،ص33.

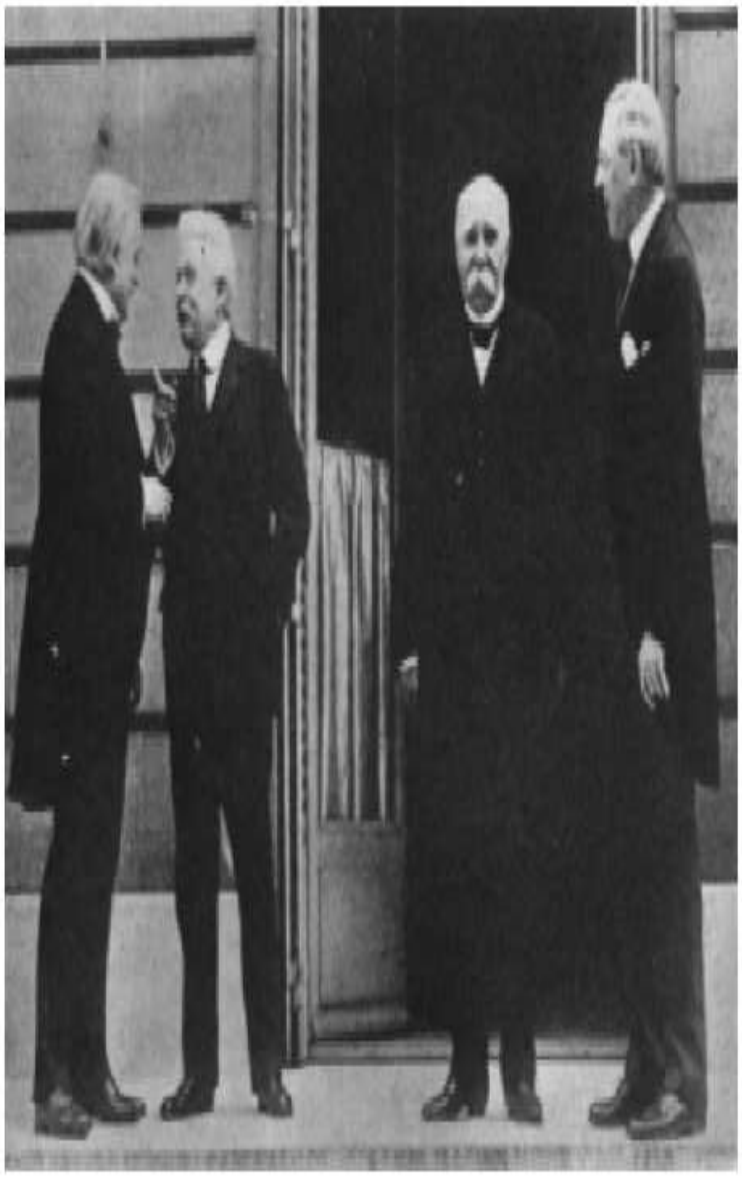

Premiers Lloyd George, Orlando and Clémenceau and President Wilson at Paris

الملحق رقم : 01 الأربعة الكبار

susan wallach and other: U.S.A history brieve، bureau of international information programs ،2010، p 56.

القائمة البيبليوغرافية

أولاً:المصادر

1. أبجينانزى ريشارد ، زايت وأوسكار: لنيين والثورة الروسية، تر: محي الدين مزيد ،المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة،2003.
2. بيلس جون ، سميث ستين :عولمة السياسة العالمية ،تر: مركز الخليج للأبحاث ، دبي.
3. تد آلان:ديمقراطيات ودكتاتوريات سادت أوروبا والعالم بين(1919_1989)، تر:مروان أبو الحبيب،الحوار الثقافي،لبنان، 2004.
4. تروتسكي ليرن: تاريخ الثورة الروسية، تر: أكرم ديرى، الهيثم الإيرني، ج1.
5. جراي روود، هوفستتر ريتشارد:موجز التاريخ الأمريكي، توزيع وكالة الاتصال الدولي للولايات المتحدة الأمريكية.
6. شلابي شرين: موجز التاريخ الأمريكي، مكتبة الإسكندرية، 2000.
7. شيني ل.ج.: تاريخ العالم الغربي، تر: مجد الدين حفني ناصف، دار النهضة العربية، القاهرة، 2003 .
8. فيشر هـ.ا. ل: تاريخ أوربا في العصر الحديث (1789–1950)، تر:احمد نجيب هاشم، وديع الضبع ط4، دا المعارف،1964، مصر.
9. لوفابفر مكسيم : السياسة الخارجية الأمريكية ، تر: حسين حيدر ، عويدات لنشر وطباعة، لبنان ، 2006.
10. موردو ميشال باقنون:أمريكا المستبدة الولايات المتحدة وسياسة السيطرة على العالم ،تر:حامد فرزات ،منشورات اتحاد الكتاب العربي ،دمشق ،2001.
11. نخبة من القادة العسكريين الفرنسيين:يوماً من أيام الحرب العالمية الثانية،ج1، الدار العربية للموسوعات ،1994،لبنان.
12. نيفينز الآن ،هنري ستيل كوماجنز:موجز تاريخ الولايات المتحدة ،تر:محمد بدر الدين خليل ،الدار الدولية للنشر و التوزيع،القاهرة ،1990.

ثانياً:المراجع

1. أبو علية عبد الفتاح ، ياغى إسماعيل احمد :تاريخ أوربا الحديث المعاصر،دار المريخ الرياض.
2. أبو عليه عبد الفتاح حسن: تاريخ الأمريكيتين والتكوين السياسي للولايات المتحدة الأمريكية، دار المريخ، الرياض، 1987.
3. البشاوي سعيد ، سالم جمال: تاريخ العالم الحديث والمعاصر ، مركز المناهج ، فلسطين ،2004.
4. البطريق عبد الحميد:التيارات السياسية المعاصرة 1815-1920، دار النهضة العربية، لبنان، 1974.
5. حسين الديلمي محمد حمزة ، عبد المجيد الرفاعي لبني رياض: تاريخ العالم المعاصر ، دار أبن الأثير لطباعة والنشر ، بغداد ، 2014.
6. رمضان عبد العظيم: تاريخ أوروبا والعالم في العصر الحديث (من ظهور البرجوازية الأوروبية إلى الحرب الباردة) ، ج3، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
7. زوزو عبد الحميد: تاريخ أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية 1914_1949، ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر،1996.
8. السروجي محمد محمود: سياسة الولايات المتحدة الأمريكية الخارجية منذ الاستقلال إلى منتصف القرن العشرين، مركز الإسكندرية للكتاب،2005.
9. سلمان النائب إحسان عبد الهادي:المسالة الألمانية من وحدتها إلى إعادة توحيدها ، دار أكاديمية التوعية وتأهيل الكوادر، 2013.
10. سليم محمد السيد: تطور السياسة الدولية في القرنين التاسع عشر والعشرين، ط2، دار الفجر، 2004.
11. سليمان نوار عبد العزيز ، جمال الدين محمود محمد: تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية من القرن السادس عشر حتى القرن العشرين، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999.

12. سليمان نوار عبد العزيز ، نعنعي عبد المجيد: التاريخ المعاصر أوروبا من الثورة الفرنسية إلى الحرب العالمية ، دار النهضة العربية ، بيروت.
13. عبد الساتر لبيب: أحداث القرن العشرين منذ 1919، دار المشرق، ط3، بيروت.
14. عطا الله الجمل شوقي ، عبد الرزاق إبراهيم عبد الله: تاريخ أوروبا من النهضة حتى الحرب الباردة، دار المكتب مركز الإسكندرية لكتاب، مصر، 2005.
15. عمر عبد العزيز عمر: تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2000.
16. غرايبة خليف مصطفى: جوانب من الجغرافيا التاريخية للحرب الأهلية الاسبانية 1936-1939، دورية التاريخية، الأردن، 2009.
17. غنيمي الشيخ رأفت: أمريكا والعالم في التاريخ الحديث والمعاصر ،عين لدراسات البحوث الإنسانية والاجتماعية،2006.
18. مرابط ساعد: الأزمة المالية العالمية: الجذور والتداعيات ، الأزمة المالية والاقتصادية الدولية والعولمة العالمية
19. نعمة كاظم هاشم ، استراتيجيات الهيمنة الأمريكية 1824-1989، دار المنشورات أكاديمية للدراسات العليا، 2001.
20. وهبان أحمد ، نصار ممدوح : التاريخ الدبلوماسي للعلاقات السياسية بين القوى الكبرى 1815-1991، قسم العلوم السياسية ، الإسكندرية.
21. ياسر حسين: 24 شخصية سياسية هزت البشرية، ط2، مركز الراية، 2000.

ثالثاً: المراجع باللغة الأجنبية

1. Goerge Brown Tindall، David emoryshi: America Auarative History the library of congress London، 2006، p317.
2. Charles A. Beard Mary R. Beard: History of the United states، the machillaiv company 1921،new York .
3. su san wallach and other: U.S.A history brieve، bureau of international information programs ،2010، p 56.

رابعاً:الموسوعات

1. إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي:الموسوعة الميسرة للمصطلحات السياسية،2005.
2. بوذينة محمد: موسوعة أحداث العالم في القرن العشرين 1910_1919، منشورات محمد بوذينة .
3. الخوند مسعود: الموسوعة التاريخية الجغرافية، ج3، دار رواد النهضة، لبنان.
4. دريفوس فرنسوا جورج وآخرون: موسوعة تاريخ أوروبا العام، تر: حسين حيدر، منشورات عويدات، بيروت، 1995.
5. دريفوس فرنسوا جورج وآخرون:موسوعة تاريخ العالم(أوروبا من عام1789 حتى أيامنا) ،تر :حسين حيدر ،ج3،منشورات عويدات لنشر،باريس.
6. ضاهر تركي: أشهر القادة السياسيين من يوليوس قيصر إلى جمال عبد الناصر، دار الجسام للطباعة والنشر، لبنان ،1992.
7. قسم الأبحاث والدراسات، موسوعة المصطلحات المستخدمة في الجمارك والمحاسبة والتجارة.
8. الكيالي عبد الوهاب : الموسوعة السياسية ،ج1،ج2،ج5،ج7، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت .
9. ليونارد سيلي م،اد:موسوعة عالم المعرفة– مشاهير الرجال والنساء ،ج5 ،ط1 ،تر:دعد سعد نجيم ،دار نوبلس للنشر والتوزيع ،لبنان .

خامساً:الرسائل الجامعية

1. أزم زكرياء ، ولد حجاج عبد الفتاح:العلاقات الدولية والأطراف الفاعلة في المجتمع الدولي ، بحث لنيل شهادة الإيجازة لقانون العام،إشراف محمد طالب، كلية العلوم القانونية و الاقتصادية و الاجتماعية ، جامعة الحسن الأول ،المغرب،2013_2014.
2. أطروحة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الإدارة المالية ،إشراف عبد النور موساوي "كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير جامعة منتوري قسنطينة ،2010_2011.
3. بلورغي نادية:تداعيات أزمة منطقة اليورو على شكل الشراكة الأورو متوسطية دراسة حالة الجزائر، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية إشراف مفتاح

صالح، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013-2014.

4. دبار حمزة: انعكاسات الأزمة المالية العالمية على الأمن الغذائي في الوطن العربي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، إشراف رايس حدة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2012 ،2013.

5. سعدي عائشة، مظاهر الصراع الإيديولوجي بين المعسكر الشرقي والمعسكر الغربي (1945-1989)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013-2014.

6. العقون نادية : العولمة الاقتصادية والأزمات المالية ،الوقاية والعلاج "دراسة لأزمة الرهن العقاري بين الولايات المتحدة الأمريكية "،أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم الاقتصادية ،إشراف الطاهر هارون ،كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد الحاج لخضر، باتنة، 2012-2013.

سادساً:المعاجم والأطالس

1. أبو غضب هاني خيرو:أطلس تاريخ العالم القديم والمعاصر، المكتبة الجامعية للنشر، عمان، 2004، ص104.

2. نبهان يحي محمد: معجم المصطلحات التاريخ، دار يافا لنشر ،الأردن،2008.

سابعًا:المجلات

7. مساعد نادية جاسم كاظم الشمري: الثورة الروسية 1905-1908، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية،ع2، جامعة بابل: مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية.

الفهرس العام	
شكر وعرفان	
مقدمة	أ-هـ
العلاقات الأمريكية الأوروبية في فترة ما بين الحربين 1919-1939م.....	
الفصل التمهيدي: جذور العلاقات الأمريكية الأوروبية.	
نبذة تاريخية عن العلاقات الأمريكية الأوروبية.....	8-7
سياسة العزلة الأمريكية والمواقف الأوروبية (1823-1917م).....	10-9
مشاركة الولايات المتحدة في الحرب العالمية الأولى (1917-1919م).....	12-11
الفصل الأول: مؤتمر الصلح 1919م.	
المبحث الأول: دور الولايات المتحدة الأمريكية في مؤتمر الصلح	22-14
المبحث الثاني: موقف الولايات المتحدة الأمريكية من الصراعات الأوروبية الأوروبية	24-23
الفصل الثاني: الأزمة الاقتصادية العالمية 1929 وانعكاساتها على الدول الأوروبية الكبرى	
المبحث الأول: بوادر الأزمة في الولايات المتحدة الأمريكية.....	31-26
المبحث الثاني: انعكاساتها على الدول الأوروبية الكبرى.....	37-32
الفصل الثالث: النظم الدكتاتورية وموقف الولايات المتحدة الأمريكية	
المبحث الأول: قيام النظم الدكتاتورية	
✓ النظام البلشفي(روسيا) 1917م.....	41-39
✓ النظام الفاشي(إيطاليا) 1922م.....	44-42
✓ النظام النازي (ألمانيا) 1923م.....	46-45
✓ نظام الجنرال فرانكو(إسبانيا) 1932م.....	49-46
المبحث الثاني: بوادر الحرب العالمية الثانية وموقف الولايات المتحدة الأمريكية منها.....	50-49
خاتمة.....	54-53
ملاحق.....	60-56
قائمة المصادر والمراجع.....	66-62

فهرس الأماكن

الأماكن	الصفحة
الو. م .أ	7-8-9-11-12-14-15-16-18-21-23-24-27-28-29-30-31-41-44-47-48-49-50
أوروبا	7-10-11-16-20-24-26-28-29-31-34
بريطانيا	7-8-9-10-11-12-15-16-17-18-23-24-32-44-47-48-50
اسبانيا	7-10-46-47
فرنسا – باريس	7-8-11-12-14-15-16-17-18-19-23-32-34-35-44-47-48-50
كندا	1
ألمانيا –النمسا	11-12-14-17-18-19-20-31-45-46-48-49-50
تركيا – بلغاريا	14
ايطاليا	15-16-24-32-33-34-42-44-50
الألزاس واللورين	17-19
الصرب – رومانيا – الامبراطورية العثمانية	17
روسيا	39-42
الاتحاد السوفياتي	41-47-48
السوديت – تشيكوسلوفاكيا	48-49

فهرس الشخصيات

الشخصيات	الصفحة
جورج واشنطن	9
جيمس مونرو	9
ولسن	24-23-21-20-16-15-12-11
لويد جورج	21-16-15
كليمنصو	24-23-16-15
اورلاندو	16
بوانكاريه	18
هربت هوفر	30
فرانكلين روزفلت	30
داوز	31
هتلر	46-45-32
موسوليني	43-42-34
ليون بلوم	35
القيصر الثاني	40-39
لينين	41-40
نيكولا الثاني	41
تروتسكي	41
فرانكو	47-46